التَّعليقات البُهيَّة على

الأُرجوزة السَّنيَّة

في ذكر

سِيرة أشرف البريَّة

صلى الله عليه وسلم



الطبعة الأولى

١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م

الدار الأثرية للنشر والتوزيع

عنابة _ الجزائر

جوال: ٠٠٢١٣٧٩١٣١٧٧٣٤

Dar_elatharia@yahoo.fr

التَّعلِيقَاتُ البَهِيَّةِ على

الأُرجُوزَةِ السَّنِيَّةِ

في ذِكرِ

سِيرَةِ أَشرَفِ البَرِيَّةِ

صلى الله عليه وسلم

رَاجعَهَا وَاستَحسَنَهَا جمعٌ مِنْ عُلمَائِنَا وَمَشَايِخنَا الكِرَام

- حفِظَهُم الله -

نَظمُ

الأمِينِ مُوَافِقِي الجزائري

الدَّارُ الأَثَرِيَّة

للنَّشرِ والتَّوزِيع


بسم الله الرحمن الرحيم

تَقْرِيظُ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ

الدُّكْتُور/ عَامِرُ بنُ بَهْجَت

أَرْسَـــلَ لِـــي مُـــوَافِقِي　　أَخِـــي الْأَمِـــينُ مُـــوَافِقِي
أُرْجُـــــوزَةً سَـــــنِيَّهْ　　لِلسِّـــــيرَةِ الْبَهِيَّـــــهْ
لِسَـــيِّدِي الْمُخْتَـــارِ　　عَلَيْـــهِ صَـــلَّى الْبَـــارِي
تُطْـــرِبُ كُـــلَّ سَـــامِعِ　　وَقَـــارِئٍ مُطَـــالِعِ
لَمَّـــا سَـــمِعْتُ لَفْظَهَـــا　　قَـــرَّرْتُ فَـــوْرًا حِفْظَهَـــا
وَأَنْصَـــحُ الصِّـــغَارَا　　بِـــذَاكَ وَالْكِبَـــارَا
ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ وَالسَّـــلَامْ　　عَلَـــى النَّبِـــيِّ فِـــي الخِتَـــامْ
كَتَبَـــهُ ذُو الْغَفْلَـــةِ　　عَـــامِرُ بْـــنُ بَهْجَـــتِ



الأرجوزة السنية في ذكر سيرة أشرف البرية

يَقُــولُ رَاجِــي الْخَــالِقِ ... هُــوَ الْأَمِــينُ مُوَافِقِــي
حَمْــدًا لِمَــنْ هَــدَانِي ... لِسُــنَّةِ الْعَــدْنَانِي
مُحَمَّــدِ الْمُخْتَــارِ ... وَسَــيِّدِ الْأَطْهَــارِ
فَهَــذِهِ أُرْجُــوزَهْ ... لَطِيفَــةٌ وَجِيــزَهْ
فِــي سِــيرَةِ الْمُطَهَّــرِ ... شَــفِيعِنَا فِــي الْمَحْشَــرِ
كَتَبْتُهَــا لِتُنْشَــرَا ... بَــينَ الْأَنَــامِ وَالْــوَرَى
فَــاللهَ رَبِّــي أَسْــأَلُ ... إِتْمَــامَ مَــا أُؤَمِّــلُ

أَسْمَاؤُهُ ﷺ

أَسْــمَاؤُهُ الشَّــرِيفَهْ ... عَدِيــدَةٌ مُنِيفَــهْ
قَــدْ جَــاءَ فِــي الْقُــرْآنِ ... عَــنِ الْإِلَـٰـهِ اسْــمَانِ
أَشْــهَرُهَا مُحَمَّــدُ ... وَجَــاءَ أَيْضًــا أَحْمَــدُ

وَجَـاءَ فِـي الصِّحَاحِ   الْحَاشِـرُ وَالْمَـاحِي
وَالْعَاقِـبُ الْمُقَفِّـي   بِمَـا مَضَـىٰ نَسْتَكْفِي

مَوْلِدُهُ وَنَسَبُهُ ﷺ

وَمَوْلِـدُ الرَّسُـولِ   وَافَـقَ عَـامَ الْفِيـلِ
فِـي مَكَّـةَ الْمُكَرَّمَـهْ   فِـي أُسْـرَةٍ مُعَظَّمَـهْ
هُـوَ ابْـنُ عَبْـدِ اللهِ   الْقُرَشِـي ذِي الْجَـاهِ
جَـدُّهُ عَبْـدُ الْمُطَّلِـبْ   ذُو حَسَـبٍ وَذُو نَسَـبْ
آمِنَـةٌ أُمُّ النَّبِـي   وَبِنْـتُ وَهْـبِ النَّسَـبِ
تَكَفَّلَـتْ بِنَشْـأَتِهْ   مِـنْ بَعْـدِ مَـوْتِ وَالِـدِهْ

رَضَاعُهُ وَحَادِثَةُ شَقِّ الصَّدْرِ

مُرْضِـعُهُ الزَّكِيَّـهْ   حَلِيمَـةُ السَّـعْدِيَّهْ
تَرَعْـرَعَ الصَّـبِيُّ   الطَّـاهِرُ الزَّكِـيُّ
عِنْـدَ أَفَاضِـلِ الْعَـرَبْ   فِـي بَنِـي سَـعْدٍ وَنَجَـبْ

نَبِيُّنَــــا رَعَــــىٰ الْغَـــنَــمْ كَالْأَنْبِيَـــاءِ فِـــي الْأُمَـــمْ

وَبَيْنَمَـــا وَهْـــوَ صَـــبِي فِـــي رَعْيِـــهِ وَاللَّعِـــبِ

إِذَا هُـــــوَ بِالْمَلَـــــكِ فَشَـــقَّ صَـــدْرَهُ الزَّكِـــي

أَخْـــرَجَ مِنْـــهُ قَلْبَـــهُ بِزَمْـــــزَمٍ طَهَّـــــرَهُ

وَبَعْـــــدَ مَـــا نَقَّـــاهُ بِحِكْمَـــــةٍ حَشَـــــاهُ

أَتَـــىٰ حَلِيمَـــةَ الْخَبَـــرْ مِنْ كُلِّ طِفْلٍ قَدْ حَضَـرْ

وَكُلُّهُــــمْ قَـــدْ نَقَـــلَا مُحَمَّـــدٌ قَـــدْ قُــتِلَا

وَحِـــينَ عَـــادَ أَخْبَـــرَا بِمَـــا رَأَىٰ وَمَـــا جَـرَىٰ

فَانْزَعَجَـــتْ حَلِيمَـــهْ مِـــنْ هَـــذِهِ الْعَظِيمَـــهْ

وَرَدَّتْ الصَّـــــــبِيَّا لِأُمِّـــــهِ رَضِـــــيَّا

مَوْتُ أُمِّهِ، وَكَفَالَةُ جَدِّهِ، ثُمَّ عَمِّهِ

وَرَاحَ لِلْمَدِينَـــــــــهْ مَـــعْ أُمِّـــهِ أَمِينَـــهْ

إِلَـــىٰ بَنِـــي النَّجَـــارِ   أَخْوَالِـــهِ الْأَخْيَـــارِ

أَخْوالِـــهِ مِـــنَ النَّسَـــبْ   مِـــنْ أُمِّ عَبْـــدِ الْمُطَّلِـــبْ

وَفِـــي طَرِيـــقِ عَوْدَتِـــهْ   لِبَيْتِـــــهِ وَبَلْدَتِـــــهْ

أَجْهَـــــشَ بِالْبُكَـــــاءِ   فِـــي قَرْيَـــةِ الْأَبْـــوَاءِ

فَاجِعَـــةٌ قَـــدْ بَاتَـــتْ   إِذْ أُمُّـــهُ قَـــدْ مَاتَـــتْ

وَبَعْـــــدَهَا الْيَتِـــــيمُ   كَفَلَـــــهُ الـــــرَّحِيمُ

الْجَـــدُّ عَبْـــدُ الْمُطَّلِـــبْ   ذُو الْمَجْدِ فِي أَرْضِ الْعَرَبْ

وَقَـــــدَّرَ الْإِلَـــــهُ   وَفَـــاةَ مَـــنْ رَعَـــاهُ

فَانْتَقَلَـــتْ إِلَـــىٰ أَبِـــي   طَالِـــبٍ الشَّـــهْمِ الْأَبِـــي

كَفَالَـــــةُ الْيَتِـــــيمِ   نَبِيِّنَـــــا الْعَظِـــــيمِ

فَضَـــــمَّهُ لِأُسْـــــرَتِهْ   وَجَـــدَّ فِـــي رِعَايَتِـــهْ

سَفَرُهُ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ، وَلِقَاءِ بَحِيرَى الرَّاهِبِ

مَـعْ عَمِّـهِ الْهُمَـامِ ... قَـدْ سَـافَرَا لِلشَّـامِ
فِـي رِحْلَـةِ الصَّـيْفِ الَّتِـي ... تَكُـونُ لِلتِّجَـارَةِ
وَفِـي الطَّرِيـقِ أَقْـبَلَا ... بِالْبِشْـرِ ثُـمَّ قَـابَلَا
بَحِيـرَةَ الْإِمَامَـا ... الرَّاهِـبَ الْهُمَامَـا
فَعَـرَفَ النَّبِيَّـا ... لَمَّـا رَأَى الصَّـبِيَّا
وَقَـالَ إِسْـمَعُونِي ... فِـي الْحَـالِ لَا تَعْصُـونِي
لَا تَـدْخُلُوا لِلشَّـامِ ... بِسَـيِّدِ الْأَنَـامِ
أَخْشَـىٰ إِذَا يَرَوْنَـهُ ... بِالْغَـدْرِ يَقْتُلُونَـهُ
فَـرَدَّهُ لِبَلْدَتِـهْ ... عَمُّـهُ عِنْـدَ خَشْـيَتِهْ

زَوَاجُهُ مِنْ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وَبَعْـدَ أَنْ تَكَـامَلَا ... شَـبَابُهُ وَاكْـتَمَلَا

تَـــزَوَّجَ النَّبِـــــيُّ الطَّـــــاهِرُ النَّقِـــــيُّ
خَدِيجَـــةَ الْعَفِيفَــــهْ الْمَـــرْأَةَ الشَّـــــرِيفَهْ
لِصِـــــدْقِهِ وَعِفَّتِـــــهْ وَذَاكَ قَبْـــلَ بِعْثَتِـــــهْ
وَأَحْسَـــنَ التِّجَـــارَهْ لِلْحُـــرَّةِ الْمُخْتَـــارَهْ

مُشَارَكَتُهُ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ

وَبَعْـــدَ خَمْـــسٍ ثَبَتَـــتْ مَـــعَ الثَّلَاثِـــينَ أَتَـــتْ
شَـــارَكَ قَوْمَـــهُ الْبِنَـــا فِـــي كَعْبَـــةٍ وَائْتُمِنَـــا
بِوَضْـــعِ ذَاكَ الْحَجَـــرِ الْأَسْـــوَدِ الْمُطَهَّـــرِ

بَدْأُ الْبِعْثَةِ وَالرِّسَالَةِ

وَبَعْـــدَ الْارْبَعِينَـــا مِـــنْ سِـــنِّهِ يَقِينَـــا
نَبِيُّنَـــا كَعَادَتِـــهْ فِـــي الْغَـــارِ مَـــعْ عِبَادَتِـــهْ
إِذْ جَـــاءَهُ جِبْرِيـــلُ بِـــأَمْرِهِ يَقُـــولُ

اِقْــرَأْ كَمَــا فِــي الْخَبَــرِ　　الصَّــادِقِ الْمُشْــتَهِرِ

فَــأَخْبَرَ بِمَــا جَــرَىٰ　　خَدِيجَــةَ الْمُطَهَّــرَا

وَمَـــا رَآهُ وَسَـــمِعْ　　وَكَيْــفَ خَــافَ وَفَــزِعْ

فَهَــدَّأَتْ مِــنْ رَوْعِــهِ　　وَذَكَّــرَتْ بِفَضْــلِهِ

وَاللهِ لَا يُخْزِيكَــا　　وَاللهُ يَجْتَبِيكَــا

تَصْــدُقُ فِــي الْكَــلَامِ　　مَــعْ صِــلَةِ الْأَرْحَــامِ

وَتُكْــرِمُ الضُّــيُوفَا　　وَتُسْــعِفُ الْمَلْهُوفَــا

وَتَكْسِــبُ الْمَعْــدُومَا　　فَــالْخَوْفُ لَــنْ يَــدُومَا

وَاصْــطَحَبَتْهُ زَوْجُــهُ　　لِعَــالِمٍ تَعْرِفُــهُ

هُــوَ ابْــنُ عَمِّهَــا الْــوَلِي　　وَرَقَــةُ بْــنُ نَوْفَــلِ

فَقَــالَ مَــا الَّــذِي تَــرَىٰ　　يَــا ابْــنَ أَخِي وَمَــا جَــرَىٰ

حَــدَّثَنِي بِالْأَخْبَــارِ　　وَمَــا جَــرَىٰ فِــي الْغَــارِ

فَحِـينَ قَـصَّ مَـا جَـرَىٰ　　قَـــالَ لَـــهُ وَأَخْبَـــرَا
ذَاكَ الْمَـــلَاكُ الْمُرْسَـــلُ　　لِمُوسَـــىٰ كَـــانَ يَنْـــزِلُ
يَـــا لَيْتَنِـــي أُدْرِكُكَـــا　　إِذْ يُخْرِجُـــوكَ قَوْمُكَـــا
قَـــالَ أَمُخْرِجِيَّـــا　　مِـــنْ بَلْـــدَتِي الزَكِيَّـــا
قَـــالَ فَـــإِنَّ مَـــنْ أَتَـــىٰ　　بِمِثْـــلِ هَـــذَا يَـــا فَتَـــىٰ
فَإِنَّـــهُ قَـــدْ أُوذِيَـــا　　فِـــي دِينِـــهِ وَعُودِيَـــا

أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ

أَوَّلُ مَـــنْ آمَـــنَ بِـــهْ　　زَوْجَتُـــهُ مَـــعْ صَـــاحِبِهْ
وَزَيْـــدٌ الْـــوَلِيُّ　　عَلِـــيٌّ الصَّـــبِيُّ
بِـــلَالُ الرَّقِيـــقُ　　أَعْتَقَـــهُ الصِّـــدِّيقُ
وَثُلَّـــةٌ قَـــدْ بُشِّـــرُوا　　بِجَنَّـــةٍ وَأُخْبِـــرُوا
فِـــي دَعْـــوَةٍ سِـــرِّيَّهْ　　وَلَـــمْ تَكُـــنْ جَهْرِيَّـــهْ

إِنْذَارُهُ عَشِيرَتَهُ ﷺ

وَبَعْـدَهَا قَـدْ أُمِـرَا لِقَوْمِـهِ أَنْ يُنْـذِرَا
فَـاجْتَمَعُوا عَلَىٰ الصَّـفَا وَاسْـتَمَعُوا لِلْمُصْـطَفَىٰ
فَقَـالَ يَـا عَشِـيرَتِي جَمِـيعُكُمْ حَتَـىٰ ابْنَتِـي
لَا أُغْنِـي عَـنكُمْ فَاعْبُـدُوا إِلَهَكُـمْ وَوَحِّـدُوا
فَسَـبَّهُ أَبُـو لَهَـبْ لِأَجْـلِ ذَلِـكَ السَّـبَبْ
تَبَّـتْ يَـدَا أَبِـي لَهَـبْ سَيَصْلَىٰ فِي النَّارِ اللَّهَبْ

اضْطِهَادُ كُفَّارِ مَكَّةَ، وَالْهِجْرَةُ إِلَى الْحَبَشَةِ

وَأَهْـلُ مَـكَّ كَـذَّبُوا نَبِـيَّهُمْ وَعَـذَّبُوا
قَوْمًـا ضِـعَافًا أَسْـلَمُوا لَكِـنَّهُمْ لَـمْ يَسْـلَمُوا
فَهَـاجَرُوا لِلْحَبَشَـا مِـنْ بَعْـدِ أَنْ تَفَاحَشَـا
عَـذَابُهُمْ وَازْدَادَا وَاللهُ قَـدْ أَرَادَا
عِنْـدَ النَّجَاشِـي سَـكَنُوا بِـلَادَهُ وَأَمِنُـوا

إِسْلَامُ عُمَرَ وَحَمْزَةَ، وَانْشِقَاقُ الْقَمَرِ، وَالْحِصَارُ فِي الشِّعْبِ

وَبَعْـــدَ إِسْـــلَامِ عُمَـــرْ　　وَحَمْـــزَةٍ أَتَـــىٰ الظَّفَـــرْ
إِذْ أَصْـــبَحُوا أَعِـــزَّهْ　　مَـــعْ عُمَـــرٍ وَحَمْـــزَهْ
وَبَعْـــدَهَا انْشَـــقَّ الْقَمَـــرْ　　فَقَـــالُوا سِـــحْرٌ مُسْـــتَمِرْ
وَحَـــاوَلُوا مِـــرَارَا　　أَنْ يَقْتُلُـــوا الْمُخْتَـــارَا
وَأَعْلَنُـــوا الْعِـــدَاءَا　　لِمَـــنْ أَبَـــىٰ الْـــوَلَاءَا
وَحَاصَـــرُوا النَّبِيَّـــا　　الطَّـــاهِرَ الرَّضِـــيَّا
مَـعْ قَوْمِـهِ فِـي الشِّـعْبِ　　فِـــي شِـــدَّةٍ وَكَـــرْبِ
لِمُـــــدَّةٍ وانْتَقَضَـــــا　　عَهْـــدُهُمُ وَقُوِّضَـــا
وَفِيـــهِ مَـــاتَ عَمُّـــهُ　　وبَعْـــدَهُ زَوْجَتُـــهُ

نَشْرُ الدَّعْوَةِ، وَحَادِثَةُ الإِسْرَاءِ، وَبَيْعَةُ الأَنْصَارِ

نَبِيُّنَـــا تَـــنَقَّلَا　　بَـيْنَ الْـوَرَىٰ كَـيْ يَـنْقُلَا

فِي النَّاسِ مَا قَدْ أُمِرَا ... بِنَشْرِهِ بَيْنَ الْوَرَىٰ

حَتَّىٰ أَتَىٰ ثَقِيفَا ... فَكَذَّبُوا الشَّرِيفَا

وَجَاءَ جِنٌّ أَسْلَمُوا ... لِرَبِّهِمْ وَسَلَّمُوا

وَبَعْدَهَا قَدْ أُسْرِيَا ... بِهِ فَلَاقَىٰ الانْبِيَا

ثُمَّ عُرُوجًا لِلسَّمَا ... وَرَبُّهُ قَدْ كَلَّمَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ افْتُرِضَتْ ... فِي الْيَوْمِ خَمْسٌ ثَبَتَتْ

وَبَعْدَ ذَاكَ انْتَقَلَا ... إِلَىٰ مِنًىٰ وَقَابَلَا

وَفْدًا مِنَ الْأَنْصَارِ ... لِبَيْعَةِ الْمُخْتَارِ

لِيَنْصُرُوا النَّبِيَّا ... فِي طَيْبَةَ الْأَبِيَّا

الْهِجْرَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ

فَجَاءَ أَمْرُ الْهِجْرَةِ ... لِكُلِّ مَنْ ذِي قُدْرَةِ

وَاسْتَأْخَرَ الصِّدِّيقُ ... الْمُشْفِقُ الرَّفِيقُ

لِصُحْبَةِ الْمُخْتَارِ فِي سَائِرِ الْأَسْفَارِ
تَصَاحَبَا فِي الْهِجْرَهْ لِيُعْلِ اللهُ قَدْرَهْ
نَبِيُّنَا الْمُخْتَارُ قَابَلَهُ الْأَنْصَارُ
بِالْبِشْرِ وَالسُّرُورِ وَالْحُبِّ وَالْحُبُورِ

أَعْمَالُهُ فِي الْمَدِينَةِ

أَوَّلُ شَيْءٍ قَدْ فَعَلْ نَبِيُّنَا لَمَّا وَصَلْ
بِنَاؤُهُ قُبَاءَ فَأَحْكَمَ الْبِنَاءَ
ثُمَّ بِنَاءُ مَسْجِدِ خَيْرِ الْوَرَىٰ مُحَمَّدِ
مَنْزِلُهُ فِي الطَّرَفِ بِالْحُجُرَاتِ تُعْرَفِ
وَآخَىٰ بَيْنَ إِخْوَةٍ مُهَاجِرِينَ صَفْوَةٍ
وَإِخْوَةٍ أَنْصَارِ صَحَابَةٍ أَخْيَارِ
وَبَعْدَهَا قَدْ دَخَلَا بِعَائِشَ الْمُفَضَّلَا

وَعَاهَـــدَ الْيَهُـــودَا وَاسْـــتَوْثَقَ الْعُهُـــودَا

فَـرْضُ الصِّـيَامِ قَـدْ أَتَـىٰ مَـعَ الزَّكَـاةِ يَـا فَتَـىٰ

ثُـــمَّ الْأَذَانُ شُـــرِعَا وَالْخَمْـرُ أَيْضًـا مُنِعَـا

تَحَوَّلُـــوا لِلْقِبْلَـــةِ أَعْنِـــي تِجَـاهَ الْكَعْبَـــةِ

بَقِيَّـــةُ الْأَحْكَـــامِ فِـــي سَـائِرِ الْأَعْـوَامِ

زَوْجَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

زَوْجَاتُـهُ إِحْـدَىٰ عَشَـرْ فِيمَـا رَوَوْهُ وَاشْـتَهَرْ

خَدِيجَـــةٌ فَسَـــوْدَةُ عَائِشَـــةٌ فَحَفْصَـــةُ

وَزَيْنَـــبٌ وَرَمْلَـــةُ مَيْمُونَـــةٌ صَـــفِيَّةُ

وَهِنْـــدٌ أُمُّ التَّالِيَـــهْ زَوْجَتُـــهُ جُوَيْرِيَـــهْ

بِنْـتُ خُـزَيْمَ زَيْنَـبُ وَبِنْـتُ جَحْـشٍ زَيْنَـبُ

أَوْلَادُ النَّبِيِّ ﷺ

أَوْلَادُهُ فَسَبْعَةٌ بَنَاتُهُ أَرْبَعَةٌ
فَزَيْنَبُ فِي الْأَوَّلِ وَأُمُّ كُلْثُومٍ تَلِي
رُقَيَّةٌ وَبَعْدَهَا فَاطِمَةٌ خِتَامُهَا
أَمَّا الذُّكُورُ إِنَّهُمْ فَقَاسِمٌ أَوَّلُهُمْ
وَعَبْدُ اللهِ الطَّاهِرُ مَعَ ابْرَاهِيمَ أَذْكُرُ
قَدْ مَاتُوا فِي حَيَاتِهِ فَاطِمَةٌ مِنْ بَعْدِهِ

أَشْهَرُ غَزَوَاتِ الرَّسُولِ ﷺ

غَزْوَاتُهُ فِيمَا ذُكِرْ وَمَا رَوَوْهُ وَاشْتَهَرْ
غَزْوَةُ بَدْرٍ وَانْتَصَرْ فِيهَا النَّبِيُّ وَانْكَسَرْ
جَيْشٌ لِأَهْلِ مَكَّهْ فِي رَمَضَانَ دَكَّهْ
وَبَعْدَهَا الْجَيْشُ انْهَزَمْ فِي أُحُدٍ وَمَا سَلِمْ

جُـــلُّ الرُّمَـــاةِ نَزَلُـــوا وَأَمْـــرَهُ مَـــا امْتَثَلُـــوا

فَكَانَـــتِ الْهَزِيمَـــهْ شَـــدِيدَةً أَلِيمَـــهْ

أَتَـــتْ بَنُـــو النَّضِـــيرِ بِالْعَمَـــلِ الْحَقِيـــرِ

وَهَمُّـــوا بِالْغَـــدْرِ كَمَـــا عَـــنْ قَـــوْمِهِمْ قَـــدْ عُلِمَـــا

نَبِيُّنَـــا أَجْلَاهُـــمُ لِلشَّـــامِ قَـــدْ نَفَـــاهُمُ

وَبَعْـــدَهَا الْأَحْـــزَابُ فِـــي سَـــعْيِهِمْ قَـــدْ خَـــابُوا

وَأَبْصَـــرُوا الْمَدِينَـــهْ بِخَنْـــدَقٍ حَصِـــينَهْ

وَجَيْشُـــهُمْ تَرَاجَعَـــا بِـــالرِّيحِ وَالرُّعْـــبِ مَعَـــا

قَـــدْ نَقَضَـــتْ قُرَيْظَـــهْ عُهُودَهَـــا الْعَرِيضَـــهْ

إِذْ حَـــالَفُوا الْأَحْزَابَـــا وَجَـــانَبُوا الصَّـــوَابَا

فَقُتِّلُـــوا لِغَـــدْرِهِمْ وَخُبْـــثِهِمْ وَمَكْـــرِهِمْ

وَبَعْـــدَهَا الْحُـــدَيْبِيَا فَكَـــانَ صُـــلْحًا قَاضِـــيَا

بُنُـــودُهُ قَـــدْ شُـــهِرَتْ　　وَبِـــالْعُهُودِ سُـــطِّرَتْ

وَبَعْـــــدَهَا فَخَيْبَـــــرُ　　قَـــدْ خرِبَـــتْ وَانْـــدَحَرُوا

وَخَانَـــــتِ الْيَهُـــــودُ　　وَضَـــاعَتِ الْعُهُـــودُ

وَبَعْـــدَها فِـــي مَكَّـــةَ　　فَـــتْحٌ عَظِـــيمٌ أُثْبِتَـــا

أُبِـــيحَ لِلْمُخْتَــــارِ　　وَقْتًـــا مِـــنَ النَّهَـــارِ

وَجَـــاءَ جَـــيْشُ اللهِ　　يُـــذِلُّ كُـــلَّ لَاهِ

وَفِـــي حُنَـــيْنٍ قَـــدْ ظَفِـــرْ　　جَـــيْشُ النَّبِـــيِّ وَانْتَصَـــرْ

وَالنَّصْـــرُ جَـــاءَ بَعْـــدَمَا　　أَوْشَـــكَ أَنْ يَنْهَزِمَـــا

آخِرُهَـــــا فَأَثْبِـــــتِ　　غَـــزْوَةُ جَـــيْشِ الْعُسْـــرَةِ

إِلَـــىٰ تَبُـــوكٍ سَـــارَا　　يُطَهِّـــــرُ الـــــدِّيَارَا

حَجَّةُ الْوَدَاعِ

وَبَعْـــــدَهَا الْـــــوَدَاعُ　　فِـــي حَجَّـــةٍ تُـــذَاعُ

أَحْـــدَاثُهَا قَـــدْ شُـــهِرَتْ وَفِـي الْحَــدِيثِ ذُكِـرَتْ

الْيَـــوْمَ أَكْمَلْـــتُ لَكُـــمْ بِهَـــا تَمَـــامُ دِيـــنِكُمْ

وَفَاةُ الرَّسُولِ ﷺ

فِـي عَامِـهِ الْحَـادِي عَشَـرْ فِــي يَوْمِـهِ الثَّـانِي عَشَــرْ

وَفِــــي رَبِيــــعِ الْأَوَّلِ وَفَـــاةُ خَيْــرِ الرُّسُـــلِ

أَظْلَمَــــتِ الْمَدِينَـــــهْ وَأَصْــــبَحَتْ حَزِينَـــــهْ

وَقَـــدْ بَكَـــىٰ الْجَمِيـــعُ وَانْهَالَـــتِ الـــدُّمُوعُ

لِفَقْــــدِ ذَاكَ الْهَــــادِي مَــنْ شَــرَّفَ النَّــوَادِي

وَبَعْـــدَ مَـــا قَـــدْ كُفِّنَـــا نَبِيُّنَـــا قَـــدْ دُفِنَـــا

فِــي حُجْـرَةِ الصِّــدِّيقَهْ عَائِشَـــةَ الشَّـــفِيقَهْ

وَبُويِـــعَ الصِّـــدِّيقُ الرَّجُـــلُ الرَّفِيـــقُ

إِذْ كَـــانَ أَوْلَـــىٰ الْأُمَّـــهْ لِمَنْصِـــبٍ أَتَمَّـــهْ

الْخَاتِمَةُ

وَتَــــمَّ مَــــا نَظَمْـــــتُ ... فِـــي شَـــأْنِ مَـــنْ أَحْبَبْـــتُ

الْمُصْـطَفَىٰ خَيْـرِ الْبَشَـرْ ... مُحَمَّـــدِ الشَّـــهْمِ الْأَغَـــرْ

أَرْجُـــو مِـــنَ اللهِ الْعَلِـــي ... غُفْـــرَانَ كُـــلِّ الزَّلَـــلِ

وَرُؤْيَـــــةَ الـــــرَّحِيمِ ... وَوَجْهِـــــهِ الْعَظِـــــيمِ

وَصُـــــحْبَةَ النَّبِـــــيِّ ... الطَّـــــاهِرِ الزَّكِـــــيِّ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ أَبَـــدَا ... عَلَـــىٰ النَّبِـــيِّ أَحْمَـــدَا

وَآلِــــهِ وَصَــــحْبِهِ ... وَتَــــابِعٍ لِهَدْيِــــهِ

مَـــا غَـــرَّدَ الْحَمَـــامُ ... وَسَــــبَّحَ الْأَنَــــامُ

نَظَمَهَا: **الْأَمِينُ مُوَافِقِي -أَبُو عُبَيْدَةَ الجَزَائِرِيُّ.**

تَمَّ الفَرَاغُ مِنْهَا: فِي مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ، صَبِيحَةَ الأَحَدِ الحَادِي عَشَرَ مِنْ مُحَرَّمٍ عَامَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ مِنَ الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَىٰ صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

ترجمة للشيخ الأمين موافقي حفظه الله

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الاسم: الأمين بن محمد موافقي.

الجنسية: جزائري، مقيم في المدينة المنورة.

الحالة : متزوج، أب لخمسة أولاد.

كفيف البصر.

تاريخ الميلاد: ٢٥ رمضان ١٣٩٧هـ الموافق ٨ ٩ ١٩٧٧ م بالجزائر العاصمة.

النشأة: منطقة براقي في الجزائر العاصمة.

السيرة والدراسة

ولدت مبصرا، ثم فقدت بصري في سن التاسعة.

درست مع المبصرين إلىٰ السنة الرابعة ابتدائي ثم فقدت بصري، ثم دخلت مدرسة الشبان المكفوفين بالعاشور في الجزائر.

ثم واصلت دراستي مع المبصرين في نظام الإدماج مع المبصرين.

درست العلوم الشرعية في الثانوية، وحصلت علىٰ شهادة الباكالوريا، وكنت دائما في المقدمة مع الأوائل.

التحقت بالجامعة الإسلامية بخروبة يفي الجزائر، لكني سافرت إلىٰ السعودية لأواصل هناك تعليمي.

درست في معهد الحرم لعدة سنوات.

درست المرحلة الجامعية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حصلت فيها علىٰ شهادة البكالوريوس كلية الشريعة بتقدير ممتاز مع درجة الشرف الأولىٰ.

ثم حصلت علىٰ الماجستير أيضا في نفس الكلية، بتقدير ممتاز ودرجة الشرف الأولىٰ، والتوصية بطبع الرسالة.

وعنوان رسالتي: **الاختيارات الفقهية للشيخ عبيد الله المباركفوري كتاب الصيام والاعتكاف** جمع ودراسة.

ثم حصلت على الدكتوراه أيضا في نفس الكلية، بتقدير ممتاز ودرجة الشرف الأولى، وعنوان رسالتي **الروايات المتعارضة عن الإمام مالك في فقه الأسرة، من كتاب النكاح إلى كتاب النفقات، جمعا ودراسة.**

عملت باحثا مع مجموعة من الدكاترة الكبار، ومصححا لكتبهم وأعمالهم العلمية.

مشايخي ومجال تخصصي:

أما الذين تتلمذت لهم من بلدي الجزائر فثلة من العلماء والمشايخ، أذكر منهم:

الشيخ العالم الجليل المفسر الكبير **أبو بكر جابر الجزائري** حيث حضرت كثيرا من دروسه في المسجد النبوي وحصلت منه على تزكية للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

والشيخ العالم الكبير المسند **محمد بن حاج عابدين بن أحمد البكاي الكنتي الفهري** (أولاد البكاي) حيث قرأنا

عليه بعض الكتب في أصول الفقه والمصطلح وغيرها.

وقد أجازني فيها بإجازة خاصة، وأجازني إجازة عامة في كل مروياته في كتب التفسير والحديث والفقه والنحوي وغيرها.

وجميع ما اتصل به من أثبات كما أجازني في ثبته الخاص به .

وأما من تتلمذت لهم من علماء المملكة فقد درست وتتلمذت لكثير منهم ، وعلىٰ رأسهم:

- شيخنا العلامة الفقيه: محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- وحصلت منه علىٰ تزكية، وشفاعة لدخول الجامعة الإسلامية، وإجازة بجميع مؤلفاته، وشروحه، وسجلت معه لقاءات خاصة، أشهرها لقاء نادر عن أحداث الجزائر منشور علىٰ قناتي علىٰ اليوتيوب: الأمين موافقي

- وشيخنا المحدث العلامة: عبد المحسن العباد

البدر حفظه الله، لازمته منذ أكثر من عشرين سنة، من سنة ١٤١٩هـ.

درست عليه الكتب الستة ما عدىٰ سنن النسائي وجزئا من سنن أبي داوود، وموطأ الإمام مالك، وكتب أخرىٰ مثل شرح بلوغ المرام، ومقدمة ابن أبي زيد القيرواني، وغيرها، وحصلت منه علىٰ تزكية.

- وتشرفت بالجلوس إلىٰ شيخنا العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله، وحصلت منه علىٰ شفاعة للجامعة الإسلامية، وحضرت بعض لقاءاته في مكة.

- وتشرفت بحضور دروس ولقاء الكثير من العلماء الكبار أمثال: الشيخ صالح الفوزان، والشيخ بكر أبو زيد، والشيخ الغديان، والشيخ اللحيدان، ومفتي المملكة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، والشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي، والشيخ عبد الكريم الخضير، والشيخ

عبد الله الجبرين، والشيخ عبد العزيز الراجحي، وغيرهم كثير، حفظ الله الأحياء ورحم الأموات.

- وحضرت الكثير من الدورات العلمية لكبار المشايخ والعلماء في جميع الفنون.

- ودرست في النحو الكثير من الكتب مثل: الآجرومية، والمتممة، وقطر الندىٰ وملحة الإعراب، وشذور الذهب، وألفية ابن مالك،.. علىٰ عدة مشايخ وعلماء أمثال: الشيخ محمد أحيد عمر، المدرس في كلية المسجد النبوي، والشيخ عبد الرحمن بن عوف الكوني -حفظهما الله-، وغيرهما.

- ودرست المواريث عند الشيخ محمد سعيد الزليباني رحمه الله، أكثر من مرة.

- ودرست كثير من كتب العقيدة والفقه والتفسير والمصطلح والرجال والأصول واللغة وفنون أخرىٰ في

المسجد النبوي وفي مساجد المدينة وفي بيوت المشايخ والعلماء.

- وحصَّلتُ العديد من الإجازات في كتب السنة ودواوينها وفي كتب العقيدة والمصطلح واللغة والأصول ومتون الفقه والأحاديث المسلسلة وغير ذلك عن علماء أجلاء.

تلقي القرآن والقراءات:

درست القرآن علىٰ العديد من المشايخ:

- أولهم الشيخ عبيد الله الأفغاني رحمه الله، ختمت عنده القرآن مرتين الأولىٰ برواية حفص والثانية برواية حفص وشعبة، وأعطاني السند العالي الذي كان يخص به بعض الطلبة، ودرست عنده شرح الجزرية كاملة مع حفظها وتسميعها وأخذتُ فيها إجازة.

وقرأت عنده أيضا الآجرومية في علم اللغة.

- ودرست أيضا علىٰ شيخنا المقرئ الكبير شيخ

المقرئين، الشيخ خليل قاري رحمه الله والد الشيخ محمد خليل قاري إمام المسجد النبوي، وشيخ المقرئ الكبير محمد أيوب رحمه الله، وكان الشيخ خليل رحمه الله يصحبني معه إلىٰ بيته.

- وتشرفت بالدراسة عند الشيخ المقرئ الكبير عبد اللطيف قاري رحمه الله، وهو زميل الشيخ خليل قاري رحمه الله، تتلمذا عند شيخ واحد، وتلقيت عليه القراءة بطريقة التحقيق، هو يقرأ الآية وأنا أعيدها خلفه، وكان يعاملني مثل أولاده، فكان يأخذني للمبيت عنده في بيته مع أولاده.

- ودرست أيضا عند الشيخ المقرئ الكبير إهاب فكري، رواية ورش من طريق الأزرق، والشيخ المقرئ اسكندر رحمه الله وغيرهم من القراء.

- وأيضا قرأت القرآن وحصلت علىٰ السند العلي

من الشيخ المقرئ الكبير: محمد يونس الغلبان، برواية حفص وشعبة عن عاصم، وإجازة بسند عالي في المقدمة الجزرية، ومتن الجمزورية .

- ودرست أيضا القراءات علىٰ الشيخ المقرئ الكبير محمود فرج عبد الجليل، وهو من القراء الكبار في مدينة جدة، مصري الجنسية، كفيف البصر، مشهود له بالإتقان، تلقيت عليه شرح الشاطبية في القراءات السبع، ومتن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للعشر.

أعمالي:

- لي شرح علىٰ مختصر خليل في الفقه المالكي جعلته في جداول، لم أكمله بعد.

- ونظم علىٰ مصطلحات خليل في مختصره سميته: السلسبيل في نظم مصطلحات الشيخ خليل.

- وقد قدمت بحثا لمجمع الملك فهد عن القرآن

الكريم بطريقة برايل للمكفوفين كان في شهر سفر لعام ١٤٤١هـ في الندوة العالمية عن القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة.

وحصلت منهم علىٰ شهادة.

- قدمت بحث محكَّم نشر في مجلة جامعة سبهة بدولة ليبيا بعنوان: أسباب تعارض الروايات الفقهية عن الإمام مالك.

- قمت بتدريس الطلبة القرآن الكريم والتجويد وعدة فنون: كالفقه والعقيدة، والنحو ومصطلح الحديث وغير ذلك.

- كتبتُ وسجلت بصوتي عدة قصائد

أشهرها: منظومة في السيرة النبوية: سميتها: الأرجوزة السنية، في ذكر سيرة أشرف البرية، وقد نفع الله بها وهي تدرس في عدة بلدان في العالم،

ولله الحمد والمنة.

وقصيدة أخرىٰ في السيرة النبوية والشمائل المحمدية باللهجة الجزائرية وهي منشورة في قناتي علىٰ اليوتيوب: الأمين موافقي.

ومنظومة في العقيدة الإسلامية، سميتها: المنظومة السنية في العقائد الإسلامية، اختصرت فيها كتاب الإمام المجدد المصلح الجزائري: عبد الحميد بن باديس -رحمه الله-: العقائد الإسلامية.

ومنظومة في الأخلاق الإسلامية.

- ولي مشاركات أدبية وقصائد كثيرة كثير منها موجود علىٰ قناتي: إما بصوتي وإما بصوت بعض القراء كالأستاذ: ظفر بن راشد النتيفات وغيره.

- كما أني صليت التراويح بالناس عدة مرات وسجلت بعض القصائد والتلاوات بصوتي.

وأكثر أعمالي مسجل علىٰ قناتي في اليوتيوب، الأمين موافقي.

المشاركات التقنية:

- ولي مشاركات تقنية:

- فأنا متخصص في الصوتيات والمونتاج والإخراج ووضع المؤثرات وتعديل المواد الصوتية ببرامج الهندسة الشهيرة كالسوند فورج والآدوب إيديشن، وقد وضعت شرحا للمكفوفين نشرته قبل سنوات.

- كما أني قد شرحت المكتبة الشاملة الخاصة بالمكفوفين وهي موجودة علىٰ قناتي.

ومازلت بحمد الله إلىٰ كتابة هذه الأسطر أطلب العلم عند المشايخ والعلماء، وأبذل العلم لمن يطلبه.

وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

كتبه

الأمين موافقي

يوم الاثنين ١٦ ذو القعدة ١٤٤٤هـ،

الموافق ٥ ٦ ٢٠٢٣م، في بيته بالمدينة النبوية شرفها الله.

الأرجوزة السَّنِيَّة في ذكر سيرة أشرف البرية[١]

يَقُــولُ رَاجِــي الْخَــالِقِ ... هُــوَ الْأَمِــينُ مُوَافِقِــي

حَمْــدًا لِمَــنْ هَــدَانِي ... لِسُــنَّةِ الْعَــدْنَانِي[٢]

مُحَمَّــدِ الْمُخْتَــارِ ... وَسَــيِّدِ الْأَطْهَــارِ[٣]

فَهَــذِهِ أُرْجُــوزَهْ ... لَطِيفَــةٌ وَجِيــزَهْ[٤]

فِــي سِــيرَةِ الْمُطَهَّــرِ ... شَــفِيعِنَا فِــي الْمَحْشَــرِ[٥]

---

(١) – الأرجوزة بمعنىٰ: المنظومة، علىٰ بحر الرَّجَز.
– السَّنية بمعنىٰ: البهيَّةِ، الجميلة.

(٢) أي أني أحمدُ الله حمداً كثيراً، ولا أحمَدُ أحداً سواه، الذي هداني إلىٰ سُنة النبي ﷺ، النبيِّ العدنانيّ الذي ينتسبُ إلىٰ أحدِ أجدادِه، وهو عدنان.

(٣) وهذا النبي: هو محمدٌ ﷺ، وهو الذي اختاره اللهُ سبحانه وتعالىٰ لختْمِ النُبوةِ والرسالة، وهو سيّد المُطهّرين ﷺ.

(٤) وهذه المنظومة نظمتُها علىٰ بحرِ الرَّجَز، وتفعيلاتُه: (مُسْتَفْعِلُ مُسْتَفْعِلُ)، وهي لطيفةٌ في معانيها وجيزةٌ في ألفاظِها.

(٥) وقد نظمتُها في سيرةِ النبي محمد ﷺ، هذا النبيُّ الذي طهَّره الله =

كَتَبْتُهَـــا لِتُنْشَـــرَا ... بَـينَ الْأَنَــامِ وَالْـوَرَىٰ (١)

فَـــاللهَ رَبِّــي أَسْــأَلُ ... إِتْمَــامَ مَــا أُؤَمِّــلُ (٢)

أَسْمَاؤُه ﷺ

أَسْـــمَاؤُهُ الشَّـــرِيفَهْ ... عَدِيـــدَةٌ مُنِيفَــــهْ (٣)

قَــدْ جَــاءَ فِــي الْقُــرْآنِ ... عَــنِ الْإِلَــهِ اسْــمَانِ (٤)

أَشْـــهَرُهَا مُحَمَّـــدُ ... وَجَــاءَ أَيْضًــا أَحْمَــدُ (٥)

سبحانه وتعالىٰ، والذي سيشفعُ لنا في يومِ المَحْشَر -أي: في يوم القيامة-.

(١) وقد كتبتُها ونظمتُها حتىٰ تُنشَرَ في العالَم بأسْرِه بين الناس أجمعين.

(٢) فأسألُ الله سبحانه وتعالىٰ -ولا أسألُ أحداً سِواه-، أن يُتِمَّ لي ما أَمَّلْتُه، وهو: أن أُتمَّ هذه المنظومة، وأن تنتشر وأن يَقبلَها منِّي سبحانه وتعالىٰ.

(٣) أسماءُ النبي ﷺ التي شرَّفَه الله بها عديدة، أي كثيرة، وهي مُنيفة، أي: عاليةٌ راقيةٌ في المعاني والصفات.

(٤) وقد وردَ في القرآن الكريم للنبي ﷺ اسمان.

(٥) وأشهر هذين الاسمين هو: (**محمد**)، ومعنىٰ محمد: كثير الحمد لربه، وأنَّ الناس يحمدونَه كثرة إنعامِه. وقد وَرد هذا الاسم في القرآن أربع مرات.

وَجَـــاءَ فِـــي الصِّـــحَاحِ   الْحَاشِـــرُ وَالْمَـــاحِي(١)

وَالْعَاقِـــــبُ الْمُقَفِّـــــي   بِمَـــا مَضَـــىٰ نَسْـــتَكْفِي(٢)

مَوْلِدُهُ وَنَسَبُهُ ﷺ

وَمَوْلِــــــدُ الرَّسُــــــولِ   وَافَـــقَ عَـــامَ الْفِيـــلِ(٣)

=

وجاء أيضـًا **أحمد**، وقد ورد مرة واحدة في سورة الصف، ومعنىٰ أحمد: أنَّ النبي ﷺ هو أحمَدُ الناس لربِّه.

(١) وقد ورد للنبي ﷺ في السُّنَّة المطهرة أسماءُ أُخَر، وذلك كما في صحيحي البخاري ومسلم، فمِن ذلك: (**الحاشِر**)، ومعناه: أنَّ النبي ﷺ أول مَن سيُحشَر، ثم يُحشر الناس مِن بعده.

وأيضـًا قد ورد في أسمائه ﷺ: (**الماحي**)، ومعناه: أنَّ الله يمحو به الكفر ويُثبتُ به التوحيد.

(٢) ومِن أسماء النبي ﷺ: (**العاقِب**)، ومعناه: أنه أتىٰ عِقبَ الأنبياء، وهو خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ.

ومِن أسمائه ﷺ: (**المُقفِّي**)، ومعناه: أنه أتىٰ ليُتم شرائع التوحيد التي أتىٰ بها الذين مِن قبله، ولَمْ يأتِ بشريعةٍ مُحدَثةٍ، وإنما جاء بالتوحيدِ وما أَمر الله به.

(٣) ومولدُ الرسول ﷺ كان في **عامِ الفيل**، وهو العامُ الذي أراد فيه **أبرهة** هدْمَ =

فِـــي مَكَّـــةَ الْمُكَرَّمَـــهْ فِـــي أُسْـــرَةٍ مُعَظَّمَـــهْ(١)
هُـــوَ ابْـــنُ عَبْـــدِ اللهِ الْقُرَشِـــي ذِي الْجَـــاهِ(٢)
جَـــدُّهُ عَبْـــدُ الْمُطَّلِـــبْ ذُو حَسَـــبٍ وَذُو نَسَـــبْ(٣)
آمِنَـــــــةٌ أُمُّ النَّبِـــــــي وَبِنْـــتُ وَهْـــبِ النَّسَـــبِ(٤)
تَكَفَّلَــــــتْ بِنَشْـــــأَتِهْ مِـــنْ بَعْـــدِ مَـــوْتِ وَالِـــدِهْ(٥)

=

الكعبة كما جاء في سورة الفيل، وهذا باتفاق العلماء وكان في يوم الاثنين.

(١) وقد كان مَوْلدَه ﷺ في مكة المكرمة، وهذا باتفاق العلماء، وكان مولدُه ﷺ في أسرةٍ عظيمةِ الشأنِ عند قُريش.

(٢) واسمُ والدَه ﷺ: (**عبد الله**)، وكان والِدُه ﷺ صاحبَ جاهٍ، أي صاحب شرفٍ في مكة.

(٣) وجدَّ النبي ﷺ هو: (**عبد المُطَّلِب**) واسمُه **شَيْبَة**، وكان صاحب حَسَب، أي صاحب شرفٍ عظيم، وكان صاحب نسبٍ عالٍ في مكة.

(٤) وأُمُّ النبي ﷺ اسمها: (**آمِنَة بنت وَهْب**)، وهي صاحبةُ نسبٍ عالٍ، وهي أيضـًا قرشيةٌ مِن **بني زُهرة**.

(٥) وقد تكفلت آمِنةُ أمُّه بنشأةِ النبي ﷺ، وذلك بعد وفاةِ أبيه **عبد الله**.

رَضَاعُهُ وَحَادِثَةُ شَقِّ الصَّدْرِ

مُرْضِعُهُ الزَّكِيَّهْ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّهْ(١)

تَرَعْرَعَ الصَّبِيُّ الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ(٢)

عِنْدَ أَفَاضِلِ الْعَرَبْ فِي بَنِي سَعْدٍ وَنَجَبْ(٣)

نَبِيُّنَا رَعَىٰ الْغَنَمْ كَالْأَنْبِيَاءِ فِي الْأُمَمْ(٤)

وَبَيْنَمَا وَهْوَ صَبِي فِي رَعْيِهِ وَاللَّعِبِ(٥)

إِذَا هُوَ بِالْمَلَكِ فَشَقَّ صَدْرَهُ الزَّكِي(٦)

---

(١) ثمَّ المرأة التي أرضعت النبي ﷺ هي: (**حليمة بنت أبي ذؤيبٍ السعدية**).

(٢) وقد كبُرَ النبي ﷺ الطاهرُ الزَّكيّ وترعرع.

(٣) عند قوم مِن العرب، هم: (**بنوسَعْدٍ**)، وقد عُرِفوا بشهامَتهم وشجاعتهِم وأخلاقِهم، فكَبُرَ ﷺ عندهم نجيباً ذا فطنة ﷺ.

(٤) وقد رعىٰ النبي ﷺ الغنم، كما رعاها كلُّ الأنبياءِ عليهم السلام من قَبلِهِ.

(٥) ونشرعُ في قصةِ حادثةِ شَقِّ الصدر، فعندما كان النبي ﷺ صغيراً يلعب ويرعىٰ الغنم، فبينما هو كذلك

(٦) إذ جاءه **جبريل عليه السلام** فأضجَعه وفتح صدرَه الطاهر.

أَخْــــرَجَ مِنْــــهُ قَلْبَـــهُ　　بِزَمْـــــزَمٍ طَهَّـــــرَهُ(١)
وَبَعْــــدَ مَــــا نَقَّــــاهُ　　بِحِكْمَـــــةٍ حَشَــــاهُ(٢)
أَتَــــىٰ حَلِيمَـــــةَ الْخَبَـــرْ　　مِنْ كُلِّ طِفْلٍ قَدْ حَضَـرْ(٣)
وَكُلُّهُــــمْ قَــــدْ نَقَــــلَا　　مُحَمَّـــدٌ قَــــدْ قُــــتِلَا(٤)
وَحِــــينَ عَــــادَ أَخْبَــــرَا　　بِمَــــا رَأَىٰ وَمَــــا جَــرَىٰ(٥)
فَانْزَعَجَـــــتْ حَلِيمَـــــهْ　　مِــــنْ هَـــذِهِ الْعَظِيمَـــهْ(٦)

---

(١) وأخرج قلْبَهُ مِن صدره، ثم طهَّرَه بماءِ زمزم وغَسَله.

(٢) ثمَّ إنَّ جبريل عليه السلام بعدما نقَّىٰ قلبَ النبي ﷺ ملأَه بالحكمة وردَّه في صدره ﷺ.

(٣) فوصلَ الخبرُ لِمُرضِعِهِ ﷺ -حليمة السعدية- مِن كل الأطفال الذين حضروا مع النبي ﷺ في هذه الحادثة.

(٤) وكلُّ مَن حضرَ هذهِ الحادثة من الأطفال، أخبرها بأن محمداً قد قُتل.

(٥) ولما عاد النبي ﷺ إلىٰ مُرضِعِهِ حليمة، أخبرَها بما رآهُ مِن المَلَك، وما جرىٰ له في هذه الحادثة.

(٦) فلمَّا سمِعتْ حليمة بهذه الحادثة العظيمة خافَت علىٰ الصبِيِّ، وانزعجت.

وَرَدَّتْ الصَّـــــــــــبِيَّا لِأُمِّـــــــهِ رَضِـــــــــيَّا(١)

مَوْتُ أُمِّهِ، وَكَفَالَةُ جَدِّهِ، ثُمَّ عَمِّهِ

وَرَاحَ لِلْمَدِينَـــــــــــــــهْ مَـــعْ أُمِّـــهِ أَمِينَـــــهْ(٢)

إِلَـــىٰ بَنِـــي النَّجَـــارِ أَخْوَالِـــهِ الْأَخْيَـــارِ(٣)

أَخْوالِـــهِ مِـــنَ النَّسَـــبْ مِـنْ أُمِّ عَبْـدِ الْمُطَّلِـبْ(٤)

وَفِـــي طَرِيـــقِ عَوْدَتِـــهْ لِبَيْتِـــهِ وَبَلْدَتِـــــــهْ(٥)

أَجْهَـــــشَ بِالْبُكَـــــاءِ فِـــي قَرْيَـــةِ الْأَبْـــوَاءِ(٦)

---

(١) فردَّت **حليمة النبيَّ** ﷺ إلىٰ أمِّه **آمنة** بمكة، وهي راضيةٌ، وأمُّه أيضـًا راضية.

(٢) وقد ذهب **النبي** ﷺ مع أمه آمنة إلىٰ المدينة والتي كانت تسمىٰ حينئذ: (**يَثرِب**).

(٣) ذهب ﷺ لِزيارة أخوالِه **بني النجَّار**، فهم أخوالُه الذين يختارُهم ويُفضِّلُهم.

(٤) **وأخوالَه** هؤلاء لم يكونوا مِن جِهةِ أمِّه، وإنما هم مِن جِهةِ أبيه، أي: مِن جهة **أمِّ عبدِ المطلب**، وأما أخوالُه مِن جهة أمِّه فهم **بني زُهرة**.

(٥) ولمّا أراد **النبي** ﷺ العودةَ إلىٰ مكةَ وإلىٰ بيته مع أمِّه:

(٦) بكىٰ ﷺ بكاءً شديداً في قريةٍ تقعُ بين مكةَ والمدينة تسمىٰ: (**الأبواء**).

فَاجِعَــــةٌ قَــــدْ بَاتَــــتْ إِذْ أُمُّــــهُ قَــــدْ مَاتَــــتْ[١]

وَبَعْــــدَهَا الْيَتِــــيمُ كَفَلَــــهُ الــــرَّحِيمُ[٢]

الْجَــــدُّ عَبْــــدُ الْمُطَّلِــــبْ ذُو الْمَجْدِ فِي أَرْضِ الْعَرَبْ[٣]

وَقَــــدَّرَ الْإِلَــــهُ وَفَــــاةَ مَــــنْ رَعَــــاهُ[٤]

فانتقلــــت إِلَــــىٰ أَبِــــي طَالِــــبٍ الشَّــهْمِ الْأَبِــــي[٥]

كَفَالَــــةُ الْيَتِــــيمِ نَبِيِّنَــــا الْعَظِــــيمِ[٦]

---

(١) وذلك أنَّهُ ﷺ قد فُجع فجعًا شديداً بموتِ أمِّه.

(٢) وبعد أنْ صار النبي ﷺ يتيمَ الأب والأم، كَفَلَه رجلٌ رحيم.

(٣) وهو جدُّه: **عبد المطلّب شَيْبَة**، الذي كان صاحبَ مَجدٍ عند العربِ كلِّهم.

(٤) وبعدَ مدةٍ وجيزة قدَّرَ الله سبحانه وتعالىٰ وفاةَ هذا الجد الرحيم الذي كفلَ النبي ﷺ.

(٥) : فانتقلَت كفالة النبي ﷺ مِن جده إلىٰ عمِّهِ **أبي طالبٍ** ، الرجل الشهم الأبيّأ الذي امتنع من أن يترك ابن أخيه دون كفالة.

(٦) فكفل أبو طالب ذلك الصبي اليتيم، والذي صار فيما بعْد نبيًا عظيمـًا.

فَضَـــمَّهُ لِأُسْـــرَتِهْ　　وَجَـدَّ فِـي رِعَايَتِـهْ[1]

سَفَرُهُ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ، وَلِقَاءِ بَحِيرَى الرَّاهِبِ

مَـعْ عَمِّـهِ الْهُمَـامِ　　قَـدْ سَـافَرَا لِلشَّـامِ[2]

فِي رِحْلَـةِ الصَّـيْفِ الَّتِي　　تَكُــونُ لِلتِّجَــارَةِ[3]

وَفِـي الطَّرِيـقِ أَقْـبَلَا　　بِالْبِشْـرِ ثُـمَّ قَـابَلَا[4]

بَحِيـرَةَ الْإِمَامَـا　　الرَّاهِـبَ الْهُمَامَـا[5]

فَعَـرَفَ النَّبِيَّـا　　لَمَّـا رَأَىٰ الصَّـبِيَّا[6]

---

(١) وقد ضمَّ أبو طالبٍ النبيَّ ﷺ إلىٰ أبنائه وأسرَته، واجتَهد في تربيته.

(٢) ولما قَرُب سِنُّ النبي ﷺ مِن الاحتلامِ سافَر مع عمِّه أبي طالب إلىٰ بِلادِ الشام.

(٣) وذلك السفرُ كان في رحلةِ الصيفِ التي جعلَتْها قريش للتجارة.

(٤) وبينما هما في طريقِهما إلىٰ الشام، وهما في غايةِ السعادة والسرور، إذ قابلا:

(٥) (بحيرىٰ) العالِمَ الكبيرَ، والذي كان راهِباً، أي: أنه كان يتعبَّد في صومَعته، وكان مجتهداً في عبادته.

(٦) فلما رأىٰ بَحِيرىٰ النبيَّ ﷺ وهو صغير، عرَف أنَّه نبي هذه الأمة؛ =

وَقَــــالَ إِسْــــمَعُونِي ... فِي الْحَالِ لَا تَعْصُونِي[1]

لَا تَــــدْخُلُوا لِلشَّــــامِ ... بِسَــــيِّدِ الْأَنَــــامِ[2]

أَخْشَــــىٰ إِذَا يَرَوْنَــــهُ ... بِالْغَــــدْرِ يَقْتُلُونَــــهُ[3]

فَــــرَدَّهُ لِبَلْدَتِــــهْ ... عَمُّــــهُ عِنْــــدَ خَشْــــيَتِهْ[4]

زَوَاجُهُ مِنْ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ

وَبَعْــــدَ أَنْ تَكَــــامَلَا ... شَــــبَابُهُ وَاكْــــتَمَلَا[5]

=

وذلك بالعلاماتِ التي رآها.

(١) فقال لأبي طالب ومَن معه في القافلة: اسمعوا كلامي ولا تعصوه.

(٢) أحذرُكم، لا تدخلوا إلىٰ بُصرىٰ التي تقعُ في الشام بمَن سيكون سيدَ الخلق أجمعين.

(٣) : فإني أخافُ أن يَعلم اليهود بأمره فيقتُلوه غَدراً؛ لأنهم كانوا يظنون أنَّ النبي الذي سيخرج سيكون منهم، فإذا علِموا أنه ليس منهم قَتلوه ولا شك.

(٤) فلما علِم عمُّه أبو طالب بما أخبَره به بَحِيرىٰ خَشِي علىٰ النبي ﷺ مِن غدْر اليهود، فردَّه إلىٰ مكة.

(٥) وبعد أن اكتمل شبابُ النبي ﷺ وبلغ مبلغ الرجال:

تَــــزَوَّجَ النَّبِـــــيُّ   الطَّــــاهِرُ النَّقِـــيُّ(١)

خَدِيجَـــةَ الْعَفِيفَـــهْ   الْمَـــرْأَةَ الشَّـــرِيفَهْ(٢)

لِصِـــدْقِهِ وَعِفَّتِـــهْ   وَذَاكَ قَبْـــلَ بِعْثَتِـــهْ(٣)

وَأَحْسَـــنَ التِّجَـــارَهْ   لِلْحُـــرَّةِ الْمُخْتَـــارَهْ(٤)

مُشَارَكَتُهُ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ

وَبَعْـــدَ خَمْـــسٍ ثَبَتَـــتْ   مَـــعَ الثَّلَاثِـــينَ أَتَـــتْ(٥)

---

(١) تزوجَ نبينا ﷺ الطاهر التقي.

(٢) أُمَّنا خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها-، المرأة العفيفة الطاهرة صاحبة الشرف والحسب والنسب.

(٣) وقد رغبت في الزواج منهُ ﷺ لِما أخبرَها به غلامُها الخادِمِ مَيْسَرة عنه مِن صِدْقِهِ وعِفَّتِه ﷺ وذلك عندما سافر معه للتجارة بأموالها، وكان زواجُه ﷺ منها قبل بعثتِه.

(٤) فأحسن ﷺ التجارةَ في أموال أمِّنا خديجة رضي الله عنها المرأة الحرة التي اختارها لتكون زوجته.

(٥) فلما بلَغ النبي ﷺ خمسًا وثلاثين سنةً مِن عُمُرِه:

شَـــارَكَ قَوْمَـــهُ الْبِنَـــا فِـــي كَعْبَـــةٍ وَائْتُمِنَـــا(١)
بِوَضْـــعِ ذَاكَ الْحَجَـــرِ الْأَسْـــوَدِ الْمُطَهَّـــرِ(٢)

بَدْأُ الْبِعْثَةِ وَالرِّسَالَةِ

وَبَعْـــدَ الارْبَعِينَـــا مِـــنْ سِـــنِّهِ يَقِينَـــا(٣)
نَبِيُّنَـــا كَعَادَتِـــهْ فِـي الْغَـارِ مَـعْ عِبَادَتِـهْ(٤)
إِذْ جَـــاءَهُ جِبْرِيـــلُ بِـــأَمْرِهِ يَقُـــولُ(٥)

---

(١) شارَكَ ﷺ قُريشا في بناء الكعبة التي أتىٰ عليها سيلٌ جارِف فوَهن أساسُها وتشققت جدرانها، فاتَّفقت قريش علىٰ إعادة بنائها، فكان يحمل الحجارة بيديه الشريفتين ﷺ.

(٢) وائتَمنَتْه قريش بأنْ وَضَع بيديه الشريفتين الحجر الأسود الذي أُنزِل مِن الجنة أبيضًا فسوَّدَتْه خطايا بني آدم.

(٣) وبعد أنْ بَلَغ **النبي** ﷺ **أربعين سنة** مِن عُمُره، وهذا باتفاق العلماء.

(٤) كان كما هي عادته ﷺ، يمكُث في **غار حراء** يختلي بربه مِن أجل التأمل والعبادة.

(٥) إذا بسيدنا **جبريل عليه السلام** يأتي إلىٰ **النبي** ﷺ ويأمره ويقول له:

اِقْــرَأْ كَمَــا فِــي الْخَبَــرِ　　الصَّـــادِقِ الْمُشْـــتَهِرِ[(١)]

فَـــأَخْبَرَ بِمَـــا جَـــرَىٰ　　خَدِيجَـــةَ الْمُطَهَّـــرَا[(٢)]

وَمَـــا رَآهُ وَسَـــمِعْ　　وَكَيْـفَ خَـافَ وَفَـزِعْ[(٣)]

فَهَـــدَّأَتْ مِـــنْ رَوْعِـــهِ　　وَذَكَّـــرَتْ بِفَضْـــلِهِ[(٤)]

وَاللهِ لَا يُخْزِيكَـــــــــا　　وَاللهُ يَجْتَبِيكَـــــــــا[(٥)]

---

(١) (اقرأ)، كما جاء في قصة بَدْءِ الوحي المعروفة المشتهرة في صحيح البخاري وغيره.

(٢) فلما عاد النبي ﷺ إلىٰ بيته وقلبُه يرجف مِن الخوف، أخبر زوجتَه الطاهرة خديجة -رضي الله عنها-.

(٣) بما رأىٰ في الغار وما سمِعَه مِن جبريل -عليه السلام-، وكيف أنَّه قد خاف خوفا شديداً وفَزِع فَزَعـًا عظيمـًا.

(٤) فهدَّأت خديجة -رضي الله عنها- مِن خوف النبي ﷺ، وذكَّرَته بفضائله.

(٥) وقالت له -رضي الله عنها-: والله لا يُخزيك الله وسوف يختارُك، ويجعلُ لك شأنـًا عظيمـًا.

تَصْــــدُقُ فِــــي الْكَــــلَامِ مَــعْ صِــلَةِ الْأَرْحَــامِ(١)
وَتُكْــــرِمُ الضُّـــــيُوفَا وَتُسْــعِفُ الْمَلْهُوفَــا(٢)
وَتَكْسِــــبُ الْمَعْـــدُومَا فَــالْخَوْفُ لَــنْ يَــدُومَا(٣)
وَاصْــــطَحَبَتْهُ زَوْجُــــهُ لِعَــــالِمٍ تَعْرِفُــــهُ(٤)
هُــوَ ابْــنُ عَمِّهَــا الْــوَلِي وَرَقَــةُ بْــنُ نَوْفَــلِ(٥)
فَقَــالَ مَــا الَّــذِي تَــرَىٰ يَا ابْنَ أَخِي وَمَا جَرَىٰ(٦)

---

(١) وذلك لِما جُبِلْتَ عليه مِن أخلاقٍ حَميدة، فإنك تَصْدُق في كلامِك، وتَصِل أرحامَك.

(٢) وتُكْرِمُ ضيوفك، وتُعين مَن وَقع في كَرْبٍ وشِدة.

(٣) :وتُعينُ الفقيرَ المعدوم، فلذلك كلِّهِ فإنَّ خَوْفَكَ لَن يَبقىٰ.

(٤) ثُمَّ أخذته زوجته **خديجة** -رضي الله عنها- إلىٰ عالِمٍ تعرفُه.

(٥) وهذا العالِم هو ابن عمها القريب الصالح: (**وَرَقة بن نَوْفَل**)، وكان امْرَأً قد تَنصَّر، وكان يَكتب الكتب المُنزّلة باللغة العبرانية.

(٦) فقال **ورقة للنبي** ﷺ: (ما الذي رأيتَه يا ابن أخي وما الذي جرىٰ لك؟).

حَـــــدِّثْنِي بِالْأَخْبَـــــارِ   وَمَـا جَـرَىٰ فِـي الْغَـارِ(١)

فَحِـينَ قَـصَّ مَـا جَـرَىٰ   قَـــالَ لَـــهُ وَأَخْبَـــرَا(٢)

ذَاكَ الْمَـــلَاكُ الْمُرْسَـــلُ   لِمُوسَـــىٰ كَـانَ يَنْـزِلُ(٣)

يَـــا لَيْتَنِـــي أُدْرِكُكَـــا   إِذْ يُخْرِجُـــوكَ قَوْمُكَـــا(٤)

قَـــالَ أَمُخْرِجِيَّـــا   مِـــنْ بَلْـــدَتِي الزَكِيَّـــه(٥)

قَـــالَ فَـــإِنَّ مَـــنْ أَتَـــىٰ   بِمِثْـــلِ هَـــذَا يَـــا فَتَـــىٰ(٦)

---

(١) حدِّثني بأخبارِك وما حدث لك في غار حراء.

(٢) فلما قصَّ النبي ﷺ علىٰ ورقة ما حدث له وما رآه، قال له ورقة:

(٣) إنَّ هذا الذي أتاك ورأيتَه هو المَلَك الذي يُرسله الله سبحانه وتعالىٰ بالوحي، وقد كان يَنزِل علىٰ موسىٰ عليه السلام.

(٤) ثُم تمنَّىٰ ورقة وقال: يا ليتني أكون حيًّا عندما يُخرجُك قومُك مِن بَلدك فأنصُرك نصراً عظيما.

(٥) فاستغرب النبي ﷺ مِن هذا وقال لورقة: وهل يخرجني قومي مِن بلدي مكة؟

(٦) فقال له ورقة: إنَّ كلَّ مَن أتىٰ بمِثلِ ما أَتيتَ به -أي الرسالة-:

فَإِنَّــــــهُ قَـــــدْ أُوذِيَـــــا ... فِـــي دِينِــهِ وَعُـودِيَــا[1]

أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ

أَوَّلُ مَـــنْ آمَـــنَ بِـــهْ ... زَوْجَتُــهُ مَــعْ صَــاحِبِهْ[2]

وَزَيْـــــدُ الْـــــوَلِيُّ ... عَلِــــيٌّ الصَّـــــبِيُّ[3]

بِـــــلَالُ الرَّقِيــــــقُ ... أَعْتَقَـــهُ الصِّـــدِّيقُ[4]

وَثُلَّــــةٌ قَـــدْ بُشِّـــرُوا ... بِجَنَّـــةٍ وَأُخْبِـــرُوا[5]

---

(١) قد أُوذِيَ في دينه، وعاداه قومُه، وهكذا فإنَّ الصبرَ علىٰ الأذىٰ مِن دَأب الأنبياء والمرسلين.

(٢) أول مَن آمَن مع **النبي** ﷺ مِن النساء: زوجته **خديجة** رضي الله عنها، وأول مَن آمَن مِن الرجال الأحرار: صاحبُه **أبو بكر الصديق** رضي الله عنه، واسمه: **عبد الله بن عثمان**.

(٣) وأولُ مَن آمَن مِن الموالي: مَوْلاه **زيد بن حارثة** ، وأولُ مَن آمَن مِن الصبيان: **علي بن أبي طالب** رضي الله عنه، وهو ابن عم **النبي** ﷺ.

(٤) وأولُ مَن آمَن مِن العبيد: **بلال بن رباح** ، وهو الذي أعتقَه أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

(٥) وأول مَن آمَن أيضا: طائفةٌ مِن المُبشرين بالجنة، **كعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص** وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين.

فِــــي دَعْــــوَةٍ سِـــــرِّيَّهْ   وَلَـــمْ تَكُـــنْ جَهْرِيَّـــهْ(١)

إِنْذَارُهُ عَشِيرَتَه ﷺ

وَبَعْـــــدَهَا قَـــدْ أُمِـــرَا   لِقَوْمِـــــهِ أَنْ يُنْـــــذِرَا(٢)

فَــاجْتَمَعُوا عَلَــىٰ الصَّــفَا   وَاسْــتَمَعُوا لِلْمُصْــطَفَىٰ(٣)

فَقَــــالَ يَــــا عَشِـــيرَتِي   جَمِــيعُكُمْ حَتَــىٰ ابْنَتِــي(٤)

لَا أُغْنِــي عَــنْكُمْ فَاعْبُــدُوا   إِلَهَكُـــــمْ وَوَحِّـــــدُوا(٥)

---

(١) وإسلامُهم هذا كان في دعوةٍ كانت في السر، أي غير مُعلَنة، ولم يكن النبي ﷺ قد جهَر بالدعوة بَعدُ.

(٢) وبعد أن انتهت الدعوة السرية، أمَرَ الله سبحانه وتعالىٰ نبيه ﷺ أنْ يَجهرَ بالدعوة وأنْ يُنذرَ عشيرتَه، فنزَل قوله تعالىٰ: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ).

(٣) فصَعد النبي ﷺ علىٰ جبل الصفا ونادىٰ عشيرته، فاجتمَعوا واستمَعوا لحديث نبينا المصطفىٰ ﷺ.

(٤) فقال ﷺ: يا عشيرتي كُلكم حتىٰ ابنتي فاطمة، اسمعوا ما أقول لكم:

(٥) إني لا أنفعُكم، ولا أُغني عنكم مِن الله شيئا، فاعبدوا الله ووحِّدوه ولا تُشركوا به شيئًا.

فَسَــــبَّهُ أَبُــــو لَهَــــبْ   لِأَجْــلِ ذَلِــكَ السَّــبَبْ(١)

تَبَّـــتْ يَـــدَا أَبِـــي لَهَـــبْ   سَيَصْلَىٰ فِي النَّارِ اللَّهَـبْ(٢)

اضْطِهَادُ كُفَّارِ مَكَّةَ، وَالْهِجْرَةُ إِلَى الْحَبَشَةِ

وَأَهْــــلُ مَــــكَّ كَــــذَّبُوا   نَبِــــيَّهُمْ وَعَــــذَّبُوا(٣)

قَوْمًــا ضِــعَافًا أَسْــلَمُوا   لَكِــنَّهُمْ لَــمْ يَسْــلَمُوا(٤)

فَهَــــاجَرُوا لِلْحَبَشَــــا   مِــنْ بَعْــدِ أَنْ تَفَاحَشَــا(٥)

---

(١) فلما سَمِع عمّه أبو لهب مقولَته، سبَّه وقال له: تبًّا لك سائر اليوم ألهذا جَمَعتنا.

(٢) فأنزل الله تعالىٰ: (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ)، وبشَّرَه أنه سيَصْلَىٰ ناراً ذات لهب.

(٣) وقد كذَّبَ أهلُ مكة النبي ﷺ ولم يتقبَّلوا الرسالة ولم يكتفوا بذلك بل إنهم قد عَذَّبوا:

(٤) قومًا ضِعافا أسلموا لله تعالىٰ، وهُم مَن ليس لهم مَن يحميهم، ولم يَسْلَموا مِن عذابِ قريش، فنكَّلوا بهم شرَّ تَنكيل.

(٥) فهاجروا الهجرة الأولىٰ إلىٰ الحبشة؛ ليَأمَنوا العذاب ويعبدوا الله، وذلك بعد أنْ كَثُر:

عَـــــــــذَابُهُمْ وَازْدَادَا وَاللهُ قَـــــــــــدْ أَرَادَا(١)

عِنْــدَ النَّجَاشِــي سَــكَنُوا بِــــــلَادِهِ وَأَمِنُــــوا(٢)

إِسْلَامُ عُمَرَ وَحَمْزَةَ، وَانْشِقَاقُ الْقَمَرِ، وَالْحِصَارُ فِي الشِّعْبِ

وَبَعْـــدَ إِسْـــلَامِ عُمَـــرْ وَحَمْـزَةٍ أَتَـىٰ الظَّفَـرْ(٣)

إِذْ أَصْـــــبَحُوا أَعِـــــزَّهْ مَـعْ عُمَــرٍ وَحَمْــزَهْ(٤)

وَبَعْــدَهَا انْشَـــقَّ الْقَمَــرْ فَقَــالُوا سِــحْرٌ مُسْــتَمِرْ(٥)

---

(١) تعذيبُ قريش لهم وصار في ازدياد، فأراد الله لهم الخير.

(٢) فسكنوا عند المَلِك العادِل: **أَصْحَمَة النجاشي** -رحمه الله- في بلاده الحبشة، وأمَّنَهم علىٰ أنفُسِهم.

(٣) وبعدَ أنْ أسلَم **عمر بن الخطاب وحمزة بن عبد المطلب** عمُّ النبي ﷺ، وأشْهَرا إسلامهما، أتىٰ الفرج والنصر مِن الله سبحانه وتعالىٰ.

(٤) فصار للمسلمين عِزةٌ مع وجود عمر وحمزة، وهما مِن أقوياء قريش.

(٥) وقد طلَب كفار قريش مِن النبي ﷺ آيةً، فأشار النبي ﷺ إلىٰ القمر فانشقَّ قسمين فكذَّبوه وقالوا هذا سحر مستمر.

وَحَــــاوَلُوا مِـــــرَارَا   أَنْ يَقْتُلُـــوا الْمُخْتَـــارَا[(١)]

وَأَعْلَنُـــــوا الْعِــــــدَاءَا   لِمَـــنْ أَبَــــىٰ الْـــوَلَاءَا[(٢)]

وَحَاصَـــــرُوا النَّبِيَّـــــا   الطَّـــاهِرَ الرَّضِـــيَّا[(٣)]

مَـعْ قَوْمِـهِ فِـي الشِّـعْبِ   فِـــي شِـــدَّةٍ وَكَـــرْبِ[(٤)]

لِمُــــــدَّةٍ وانْتَقَضَـــــا   عَهْـــدُهُمْ وَقُوِّضَـــا[(٥)]

---

(١) وحاول كفار قريش عدة مرات أنْ يقتلوا **نبينا** ﷺ الذي اختاره الله سبحانه وتعالىٰ، لكن اللهَ خيَّبَهم.

(٢) فأعلَن كفار قريش العداء علىٰ **بني هاشمٍ** قومِ **النبي** ﷺ الذين رفضوا أنْ يُسلِّموه إلىٰ كفار قريش.

(٣) وذلك بإعلانِ الحِصارِ علىٰ **نبينا** ﷺ الطاهر الذي رضي بما قدَّره له الله سبحانه وتعالىٰ.

(٤) فحاصروه مع قومه **بني هاشم وبني المطلب في الشِّعْبِ** بين الجبلين، فكانوا في شِدَّةٍ وكرْبٍ شديدٍ، حتىٰ أكَلوا الجِيَف مِن الجوع.

(٥) وقد حُوصِروا لمدة طويلةٍ حتىٰ جاءهم الفرج، ونَقَض الله عهد قريش وانحلّ.

وَفِيـــهِ مَـــاتَ عَمُّـــهُ ... وبَعْـــدَهُ زَوْجَتُـــهُ[١]

نَشْرُ الدَّعْوَةِ، وَحَادِثَةُ الإِسْرَاءِ، وَبَيْعَةُ الأَنْصَارِ

نَبِيُّنَـــا تَـــنَقَّلَا ... بَيْنَ الْـوَرَىٰ كَـيْ يَـنْقُلَا[٢]

فِـي النَّـاسِ مَـا قَـدْ أُمِـرَا ... بِنَشْـرِهِ بَـيْنَ الْـوَرَىٰ[٣]

حَتَّـــىٰ أَتَـــىٰ ثَقِيفَـــا ... فَكَـــذَّبُوا الشَّـــرِيفَا[٤]

وَجَـــاءَ جِـــنٌّ أَسْـــلَمُوا ... لِـــرَبِّهِمْ وَسَـــلَّمُوا[٥]

---

(١) وبينما هم محصورونَ في الشِّعب وبالتحديد في السنة التاسعة مات عمُّ النبي ﷺ **أبو طالب**، وبعده ماتت زوجته **خديجة**، وسُمي ذلك العام (عامَ الحُزن).

(٢) وبعد أنْ كذَّبَتْ قريشٌ **نبيَّنا** ﷺ ومات عمُّه الذي كان ينصرُه، تنقَّل بين القبائل، وذلك كي ينقل:

(٣) إلىٰ الناس ما أمرَه به ربُّه ، وهو دعوة الإسلام.

(٤) فوَصل إلىٰ **قبيلةِ ثَقيف**، وهي في جهة الطائف، فعَرَض عليهم الدعوة فرفَضوها وكذَّبوه وآذَوْه ورَمَوْه بالحجارة.

(٥) وبعدها جاء **جِنُّ نَصِيبين** إلىٰ **النبي** ﷺ وهو في مكانٍ اسمه (**النخلة**)، =

وَبَعْـــدَهَا قَـــدْ أُسْـــرِيَا ... بِـــهِ فَلَاقَـــىٰ الانْبِيَــا[1]

ثُـــمَّ عُرُوجًـــا لِلسَّـــمَا ... وَرَبَّـــهُ قَـــدْ كَلَّمَــا[2]

ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ افْتُرِضَـــتْ ... فِـي الْيَـوْمِ خَمْسٌ ثَبَتَتْ[3]

وَبَعْـــــدَ ذَاكَ انْـــــتَقَلَا ... إِلَـــىٰ مِنًـــىٰ وَقَـــابَلَا[4]

وَفْـــدًا مِـــنَ الْأَنْصَـــارِ ... لِبَيْعَـــةِ الْمُخْتَـــارِ[5]

=

فسمِعوا القرآن وأسلَموا وسلَّموا بأوامر الله ورجعوا إلىٰ قومِهم مُنذِرين.

(١) و جاءت حادثة **الإسراء والمعراج**، حيث أُسْرِيَ **بالنبي** ﷺ مِن مكة إلىٰ بيت المقدس، فالتقىٰ هناك بالأنبياء وصلىٰ بهم صلوات ربي وسلامه عليهم.

(٢) ثم عُرِج **بالنبي** ﷺ إلىٰ السماء، فوصل إلىٰ **سِدرة المُنتهىٰ**، حيث كلَّم ربه سبحانه وتعالىٰ.

(٣) وهناك في السماء السابعة افْتَرض الله -عز وجل- الصلاة، فكانت خمسًا في اليوم والليلة، وخمسين في الأجر.

(٤) والتقىٰ **النبيُّ** ﷺ في موسم الحج في مِنىٰ ..

(٥) بوفدٍ أتَوْا مِن يَثْرِب للحج، فأسلَموا وبايعوا **النبي** ﷺ.

لِيَنْصُرُوا النَّبِيَّا ... فِي طَيْبَةَ الْأَبِيَّا(١)

الْهِجْرَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ

فَجَاءَ أَمْرُ الْهِجْرَةِ ... لِكُلِّ مَنْ ذِي قُدْرَةِ(٢)

وَاسْتَأْخَرَ الصِّدِّيقُ ... الْمُشْفِقُ الرَّفِيقُ(٣)

لِصُحْبَةِ الْمُخْتَارِ ... فِي سَائِرِ الْأَسْفَارِ(٤)

تَصَاحَبَا فِي الْهِجْرَهْ ... لِيُعْلِ اللهُ قَدْرَهْ(٥)

(١) وقد بايَعوه علىٰ أنْ يَحموه ويَنصروهُ ﷺ إذا هاجَر إليهم إلىٰ بلدهم يثرب، والتي هي طيبة، المَنيعَةُ المُحصَّنة.

(٢) فلما أمر الله نَبِيَّهُ بالهجرةِ، أمَرَ النبي ﷺ المسلمين بالهجرة إلىٰ المدينة، والتي كانت تسمَّىٰ (يَثْرِب)، وأمْرُه هذا لكل مَن له قُدرةٌ علىٰ الهجرة.

(٣) وبقي أبو بكر الصديق رضي الله عنه الذي عُرِف بشَفقته ورِفْقه، فلم يهاجر مع الناس.

(٤) وتأخُّرُه هذا كان مِن أجْلِ أنْ يَصحَب النبي ﷺ في بَقيَّة أسفارِه.

(٥) فتَصاحَب النبي ﷺ مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الهجرة، ليُعلي الله سبحانه وتعالىٰ قَدْر أبي بكر بتشريفِه بهذه الصُّحبة، والقصةُ مشهورةٌ =

نَبِيُّنَــــا الْمُخْتَــــارُ قَابَلَــــهُ الأَنْصَــــارُ[(١)]

بِالْبِشْــــرِ وَالسُّــــرُورِ وَالْحُــــبِّ وَالْحُبُــــورِ[(٢)]

أَعْمَالُهُ فِي الْمَدِينَةِ

أَوَّلُ شَــــيْءٍ قَــــدْ فَعَــــلْ نَبِيُّنَــــا لَمَّــــا وَصَــــلْ[(٣)]

بِنَــــاؤُهُ قُبَــــاءَ فَــــأَحْكَمَ الْبِنَــــاءَ[(٤)]

ثُــــمَّ بِنَــــاءُ مَسْــــجِدِ خَيْــــرِ الْــــوَرَىٰ مُحَمَّــــدِ[(٥)]

=

وما لَقِياه في طريقهما إلىٰ المدينة.

(١) فلمَّا وَصَلا إلىٰ المدينة: استَقْبَلَ **الأنصارُ** نبينا الذي اختارَه الله لخَتْمِ الرسالة.

(٢) استقبلوه وهم مُستبشرون ومَسرورون، بالحبِّ والفرحِ الشديد.

(٣) أوَّلُ شيء فعلَه **النبي** ﷺ لمَّا وَصل إلىٰ المدينة:

(٤) أنَّه بنىٰ **مسجد قباء**، فأحكم بناءه، وقد بنىٰ هذا المسجد قبل أن يتخذ لنفسه بيتا؛ لِما في المسجد مِن أثرٍ عظيمٍ في قيام دولةِ الإسلام.

(٥) ثم أتْبَعه ببناءِ مسجدِه ﷺ.

مَنْزِلُهُ فِي الطَّرَفِ بِالْحُجُرَاتِ تُعْرَفِ(١)
وَآخَىٰ بَيْنَ إِخْوَةٍ مُهَاجِرِينَ صَفْوَةٍ
وَإِخْوَةٍ أَنْصَارِ صَحَابَةٍ أَخْيَارِ(٢)
وَبَعْدَهَا قَدْ دَخَلَا بِعَائِشَ الْمُفَضَّله(٣)
وَعَاهَدَ الْيَهُودَا وَاسْتَوْثَقَ الْعُهُودَا(٤)

---

(١) ثم بنىٰ بيوتَهُ في طَرف المسجد النبوي، والتي تُعرف باسم: (**الحُجُرات**)، فبنىٰ لكل زوجةٍ مِن زوجاته حجرةً واحدة.

(٢) ثم آخىٰ **النبي** ﷺ بين **المهاجرين والأنصار**، الصحابة الأخيار، ووَقع ذلك في بيت **أنس بن مالك** رضي الله عنه، وكانوا تسعين رجلا مِن الصحابة، نِصْفهم مِن المهاجرين ونِصْفهم مِن الأنصار.

(٣) وبعد ذلك تزوَّج **النبي** ﷺ **عائشة**، -رضي الله عنها-، ودخل بها في شوال مِن العام الأول مِن الهجرة.

(٤) ثم عاهَد **النبي** ﷺ يهود المدينة -**بني قَيْنُقاع، وبني قُريظة، وبني النَّضير**-، وأكَّد معهم العهود ألا يَغدروا، ولكن اليهود أهلُ غدرٍ وأهل خيانة، وكلهم خانوا العهود.

فَـرْضُ الصِّـيَامِ قَـدْ أَتَـىٰ مَـعَ الزَّكَـاةِ يَـا فَتَـىٰ(١)

ثُـــمَّ الْأَذَانُ شُــــرِعَا وَالْخَمْـرُ أَيْضًـا مُنِعَـا(٢)

تَحَوَّلُــوا لِلْقِبْلَـــةِ أَعْنِـي تِجَـاهَ الْكَعْبَـةِ(٣)

بَقِيَّـــةُ الْأَحْكَـــامِ فِـي سَـائِرِ الْأَعْـوَامِ(٤)

زَوْجَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

زَوْجَاتُـهُ إِحْـدَىٰ عَشَـرْ فِيمَـا رَوَوْهُ وَاشْـتَهَرْ(٥)

---

(١) ثم افْتَرَضَ الله **الصيام والزكاة** في السنة الثانية مِن الهجرة.

(٢) ثم شُرع **الأذان** بعد رُؤيا **عبد الله بن زيد** -رضي الله عنه-، والتي أكَّدها **عمر بن الخطاب** -رضي الله عنه-، وأقرَّها النبي ﷺ.

وحُرِّمَ أيضـًا **شُرْب الخمر**.

(٣) ثم **تَحوَّلت القبلة** إلىٰ جهة الكعبة، بعد أنْ كانت جهةَ بيتِ المقدِس.

(٤) ثم تتابعت الأحكام علىٰ مدار السنوات العشر التي عاشها النبي ﷺ في المدينة.

(٥) عددُ زوجاتِ النبي ﷺ **إحدىٰ عشرة زوجة**، وهذا هو المشهور عند أهل العلم.

خَدِيجَـــــةٌ فَسَـــــوْدَةُ　　عَائِشَــــةٌ فَحَفْصَـــــةُ(١)

وَزَيْنَـــــبٌ وَرَمْلَـــــةُ　　مَيْمُونَــــةٌ صَـــــفِيَّةُ(٢)

وَهِنْـــــدُ أَمَّ التَّالِيَـــــهْ　　زَوْجَتُــــهُ جُوَيْرِيَـــــهْ(٣)

---

(١) أُولىٰ زوجات النبي ﷺ زوجته: (خديجة بنت خويلد)، وهي أمُّ أولاده عدا إبراهيم، تُوفِّيت في العام التاسع مِن البعثة. ثم زوجته: (سَوْدة بنت زَمْعة)، تزوَّجها النبي ﷺ قبل الهجرة.

ثم زوجته: (عائشة بنت أبي بكر الصديق) ، أحَبُّ زوجات النبي ﷺ إليه، عَقَد عليها قبل الهجرة ودخل بها بعد الهجرة.

ثم زوجته: (حفصة بنت عمر بن الخطاب) تزوَّجها النبي ﷺ في السنة الثالثة مِن الهجرة.

(٢) ثم زينب، وهما اثنتان: (زينب بنت خزيمة)، و(زينب بنت جحش)، وسيأتي ذكرهما.

ثم: (رَمْلة بنت أبي سفيان) أخت معاوية رضي الله عنهم أجمعين.

ثم: (ميمونة بنت الحارث) خالة ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وهي آخر مَن تزوج النبي ﷺ، وبعدها مُنع النبي ﷺ مِن الزواج.

ثم: (صَفِية بنت حيي) مِن بني النضير، أعتَقها النبي ﷺ وجعل عتقها صَداقها.

(٣) ثم: (هند بنت أمية المخزومية)، تُكنىٰ: أم سلمة.

=

بِنْـــتُ خُـــزَيْمَ زَيْنَـــبُ   وَبِنْـتُ جَحْـشٍ زَيْنَـبُ[(١)]

أَوْلَادُ النَّبِيِّ ﷺ

أَوْلَادُهُ فَسَـــــــــبْعَةٌ   بَنَاتُـــــهُ أَرْبَعَـــــــةٌ[(٢)]

فَزَيْنَـــبٌ فِـــي الْأَوَّلِ   وَأُمُّ كُلْثُـــومٍ تَلِـــي[(٣)]

= وأمَّا آخرهن في الذكر زوجته: (**جويرية بنت الحارث**)، كانت مِن سَبْي **بني المُصْطَلِق**، أعتقها **النبي** ﷺ وتزوجها.

(١) واللواتي اسمهن زينب مِن زوجات **النبي** ﷺ هنَّ اثنتان:

(**زينب بنت خزيمة الهلالية**)، تُلقب: أم المساكين، لم تمكث مع **النبي** ﷺ إلا بضعة أشهر ثم ماتت.

و(**زينب بنت جحش**)، تزوَّجها **النبي** ﷺ بعد أنْ طلَّقها مَوْلاه **زيد بن حارثة** كما في سورة الأحزاب، وقد زَوَّجها الله مِن فوق سبع سماوات، وهي أول مَن مات بعد **النبي** ﷺ مِن زوجاته.

وكل زوجات **النبي** ﷺ تُوُفِّين بعده، إلا اثنتين هما: **خديجة وزينب بنت خزيمة**، تُوُفِّيتا في حياته.

(٢) وأولاد **النبي** ﷺ الذكور والإناث عددهم **سبعة**، أما البنات فعددهن **أربعة**:

(٣) أكبرهنَّ ابنته **زينب**، زَوْجُها هو **أبو الربيع ابن عبد شمس**، وابنتها =

رُقَيَّـــــةٌ وَبَعْـــــدَهَا فَاطِمَـــــةٌ خِتَامُهَـــــا[1]

أَمَّـــا الـــذُّكُورُ إِنَّهُـــمْ فَقَاسِـــمٌ أَوَّلُهُـــمْ[2]

وَعَبْـــدُ اللهِ الطَّـــاهِرُ مَـــعَ ابْــرَاهِيمَ أَذْكُـــرُ[3]

=

أُمامة، التي كان يحملها النبي ﷺ في الصلاة. توفيت زينب في السنة الثامنة.

وبعدها في الترتيب ابنته أم كلثوم، وهي الزوجة الثانية التي تزوجها سيدنا عثمان بن عفان -رضي الله عنه- بعد وفاة أختها رُقية. لذلك يسمىٰ سيدنا عثمان: (ذي النُّورين). توفيت في السنة التاسعة.

(١) ثم في الترتيب ابنته رُقَيَّة، وهي الزوجة الأولىٰ لسيدنا عثمان -رضي الله عنه-، ومِن أجْلِها تخلَّف رضي الله عنه عن غزوة بدر؛ لأنها كانت مريضة، وذلك بأمر النبي ﷺ. توفيت رضي الله عنها في السنة الثانية أثناء غزوة بدر.

ثم أصغرهنَّ ابنته فاطمة، -زوجة علي بن أبي طالب رضي الله عنه توفيت بعد وفاة النبي ﷺ بستة أشهر.

(٢) وأما أبناؤه الذكور فأكبرهم: القاسم، وكان النبي ﷺ يُكنىٰ به.

(٣) ثم ابنه: عبد الله، الطيِّب الطاهر.

ثم ابنه: إبراهيم، وهو ابنه الوحيد الذي ليس مِن زوجته خديجة، بل هو مِن أم ولده: مارية القِبطية.

قَـدْ مَـاتُوا فِـي حَيَاتِـهِ فَاطِمَـةٌ مِـنْ بَعْـدِهِ[(١)]

أَشْهَرُ غَزَوَاتِ الرَّسُولِ ﷺ

غَزْوَاتُـهُ فِيمَـا ذُكِـرْ وَمَـا رَوَوْهُ وَاشْـتَهَرْ[(٢)]

غَـزْوَةُ بَـدْرٍ وَانْتَصَـرْ فِيهَـا النَّبِـيُّ وَانْكَسَـرْ

جَـيْشٌ لِأَهْـلِ مَكَّـهْ فِـي رَمَضَـانَ دَكَّـهْ[(٣)]

وَبَعْـدَهَا الْجَـيْشُ انْهَـزَمْ فِـي أُحُـدٍ وَمَـا سَـلِمْ[(٤)]

جُـلُّ الرُّمَـاةِ نَزَلُـوا وَأَمْـرَهُ مَـا امْتَثَلُـوا[(٥)]

---

(١) وكل أولاد النبي ﷺ ماتوا في حياته، إلا **فاطمة** فقد ماتت بعد وفاته بستة أشهر.

(٢) أَشْهَرُ غزوات النبي ﷺ التي ذَكرها أهل العلم هي:

(٣) **غزوةُ بدرٍ الكبرىٰ** التي انتصر فيها النبي ﷺ والمسلمون، وانهزم كفار مكة وقد هزمهم النبي ﷺ، في السابع عشر مِن رمضان مِن العام الثاني مِن الهجرة.

(٤) ثم انهزم جيشُ المسلمين في **غزوة أُحد**، وكانت في السنة الثالثة مِن الهجرة.

(٥) وهذه الهزيمة كانت بسبب أنَّ معظم الرُّماة الذين كانوا علىٰ الجبل يَحْمون ظهر المسلمين نَزلوا لأخْذ الغنائم لَمَّا ظنوا أنَّ المسلمين قد =

فَكَانَــــتِ الْهَزِيمَــــهْ شَــــدِيدَةً أَلِيمَــــهْ(١)

أَتَــــتْ بَنُــــو النَّضِــــيرِ بِالْعَمَــــلِ الْحَقِيــــرِ(٢)

وَهَمُّــــوا بِالْغَــــدْرِ كَمَــــا عَــنْ قَـوْمِهِمْ قَـدْ عُلِمَـا(٣)

نَبِيُّنَــــا أَجْلَاهُــــمُ لِلشَّــامِ قَــدْ نَفَــاهُمُ(٤)

وَبَعْــــدَهَا الْأَحْــــزَابُ فِـي سَـعْيِهِمْ قَـدْ خَـابُوا(٥)

=

انتصروا، وكان النبي ﷺ قد أمَرَهم ألَّا يَنزلوا أبداً فخالفوا أمْرَه.

(١) فمِن أجل معصية واحدة كانت هزيمة المسلمين شديدة وأليمة.

(٢) و أتىٰ بنوا النضير -وهم مِن يهود المدينة- بعملٍ غاية في القبح والحقارة.

(٣) وذلك أنهم قد غدروا بنبينا ﷺ وحاولوا قَتْله، وهذا الغدر صفةٌ متأصِّلة فيهم وفي قومهم.

(٤) فجهَّز النبي ﷺ جيش المسلمين وطَرَدهم إلىٰ الشام كما في سورة الحشر.

(٥) ثم جاءت غزوة الأحزاب، وكانت في السنة الخامسة مِن الهجرة، فاجتمع أحزابُ الكفر وحاصروا المدينة، لكن الله خيَّب سَعْيَهم.

وَأَبْصَـــــرُوا الْمَدِينَـــــهْ بِخَنْـــــدَقٍ حَصِـــــينَهْ[١]

وَجَيْشُـــــهُمْ تَرَاجَعَـــا بِـالرِّيحِ وَالرُّعْـبِ مَعَـا[٢]

قَـــدْ نَقَضَـــتْ قُرَيْظَـــهْ عُهُودَهَـــا الْعَرِيضَـــهْ[٣]

إِذْ حَـــالَفُوا الْأَحْزَابَـــا وَجَـــانَبُوا الصَّـــوَابَا[٤]

فَقُتِّلُـــــوا لِغَـــــدْرِهِمْ وَخُبْـــثِهِمْ وَمَكْـــرِهِمْ[٥]

---

(١) فوَجدوا المدينة مُحصَّنة بخندقٍ حَفَره المسلمون حول المدينة، فلم يستطيعوا دخولها.

(٢) فتراجع جيشُ الكفار، وقد سَلَّط الله عليهم الريح والرعب فانهزموا ورَجعوا إلىٰ بلدانهم خائبين، وكفىٰ اللهُ المؤمنينَ القتال.

(٣) وهنا جاء غَدْرُ **بني قُريظة** الذين نَقضوا عهودهم التي أبرَموها مع **النبي** ﷺ.

(٤) فتحالفوا مع الأحزاب التي حاصرت المدينة، وجانبوا الصواب بهذه الخيانة التي لم يَغْفرها لهم **النبي** ﷺ.

(٥) فطلبوا النزول علىٰ حُكم **سعد بن معاذ**، فحَكَم رضي الله عنه بقَتْل مُقاتِلتهم وسَبْيِ ذَراريهِم ونسائهم، فأخبره **النبي** ﷺ أنه قد وافَق حُكم الله تعالىٰ.

وَبَعْدَهَا الْحُدَيْبِيَا ... فَكَانَ صُلْحًا قَاضِيَا[1]

بُنُودُهُ قَدْ شُهِرَتْ ... وَبِالْعُهُودِ سُطِّرَتْ[2]

وَبَعْدَهَا فَخَيْبَرُ ... قَدْ خَرِبَتْ وَانْدَحَرُوا[3]

وَخَانَتِ الْيَهُودُ ... وَضَاعَتِ الْعُهُودُ[4]

وَبَعْدَها فِي مَكَّةَ ... فَتْحٌ عَظِيمٌ أُثْبِتَا[5]

---

(١) وبعدها جاء **صُلْح الحُدَيْبية**، وكان في السنة السادسة، فقد أراد **النبي** ﷺ أنْ يَخرج للعمرة فمَنَعه كفار قريش، فأبْرَم معهم صُلْحًا.

(٢) وكان في هذا الصلح بنودٌ كثيرة اتَّفق الطرفان عليها، وقد سُطِّرت وكُتبت، ومِن بين تلك البنود: أنْ يَرجع **النبي** ﷺ تلك السنة ويعود في السنة التالية للعمرة.

(٣) ثم جاءت **غزوة خيبر**، وكانت في السنة السابعة، فخَرَبها **النبي** ﷺ وأذَلَّ اليهود وكَسَر شَوْكَتَهم.

(٤) وسببُ هذه الغزوة: أنَّ اليهود قد خانوا العهود التي أبْرَموها مع **النبي** ﷺ.

(٥) ثم في شهر رمضان مِن السنة الثامنة أتىٰ **فتحُ مكة** بعد أنْ خانت قريش العهود، وكان فتحًا عظيمًا.

أُبِـــيحَ لِلْمُخْتَـــــارِ   وَقْتًـــا مِـــنَ النَّهَـــارِ[١]
وَجَـــاءَ جَـــيْشُ اللهِ   يُـــذِلُّ كُـــلَّ لَاهِ[٢]
وَفِـــي حُنَـــيْنٍ قَـــدْ ظَفِـــرْ   جَـيْشُ النَّبِـيِّ وَانْتَصَـرْ[٣]
وَالنَّصْـــرُ جَـــاءَ بَعْـــدَمَا   أَوْشَـــكَ أَنْ يَنْهَزِمَـــا[٤]
آخِرُهَـــــا فَأَثْبِـــــتِ   غَـزْوَةُ جَـيْشِ الْعُسْـرَةِ[٥]

---

(١) وقد أباح الله القتال للنبي ﷺ فيها ساعةً مِن نهارٍ ليُطهِّرها مِن الشرك، ثم عادَت حُرمة مكة كما كانت، فلا يجوز فيها القتال.

(٢) وقد دخل جيش المسلمين إلىٰ مكة وأذَلَّ الله كفار قريش.

(٣) ثم توجه النبي ﷺ بعد ذلك إلىٰ **حُنين** ليُقاتِل **ثَقيف وهوازن**، فانتصر جيش النبي ﷺ.

(٤) وهذا النصر كان للمسلمين بعد أنْ امتَحَنَهم الله سبحانه وتعالىٰ، فقد كادوا أنْ ينهزموا، بسبب أنهم حَسِبوا أنَّ النصر يأتي بالكثرة، فبَيَّن الله لهم أنَّ الكثرة لا تُغني شيئًا إنْ لم يأت نصرُ الله.

(٥) وآخر تلك الغزوات: غزوة جيش العُسْرة، وتسمىٰ (**غزوة تبوك**)، وكانت في السنة التاسعة مِن الهجرة.

إِلَــى تَبُــوكٍ سَــارَا   يُطَهِّــرُ الــدِّيَارَا(١)

حَجَّةُ الْوَدَاعِ

وَبَعْــدَهَا الْــوَدَاعُ   فِــي حَجَّــةٍ تُــذَاعُ(٢)

أَحْــدَاثُهَا قَــدْ شُــهِرَتْ   وَفِي الْحَدِيثِ ذُكِرَتْ(٣)

الْيَــوْمَ أَكْمَلْــتُ لَكُــمْ   بِهَــا تَمَــامُ دِينِكُمْ(٤)

---

(١) وقد سار النبي ﷺ بالجيش إلىٰ تبوك لحرب الروم، فنَصَره الله تعالىٰ بالرُّعب، ولَم يحدث قتالٌ معهم، والقصة مذكورة في سورة التوبة.

(٢) وبعد ذلك كانت حَجَّة الوداع في السنة العاشرة مِن الهجرة، وقد ودَّع النبي ﷺ فيها الناس، وهي حَجَّة مشهورةٌ ذاعَ صِيتُها بين المسلمين.

(٣) وأحداثُ حَجَّة الوداع مشهورة، وقد ذُكرت في أحاديث كثيرة منها حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه الطويل في صفة حجة الوداع.

(٤) وقد نزل فيها قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ﴾ سورة المائدة من الآية ٣، فأتمَّ الله بذلك الدين، وأتمَّ نعمتَه علىٰ المسلمين، والحمد لله رب العالمين.

وَفَاةُ الرَّسُولِ ﷺ

فِي عَامِهِ الْحَادِي عَشَرْ ... فِي يَوْمِهِ الثَّانِي عَشَرْ
وَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ... وَفَاةُ خَيْرِ الرُّسُلِ(١)
أَظْلَمَتِ الْمَدِينَهْ ... وَأَصْبَحَتْ حَزِينَهْ(٢)
وَقَدْ بَكَىٰ الْجَمِيعُ ... وَانْهَالَتِ الدُّمُوعُ(٣)
لِفَقْدِ ذَاكَ الْهَادِي ... مَنْ شَرَّفَ النَّوَادِي(٤)
وَبَعْدَ مَا قَدْ كُفِّنَا ... نَبِيُّنَا قَدْ دُفِنَا(٥)

---

(١) وفي السنة الحادية عشرة مِن الهجرة، في يومِ الاثنين الثاني عشر مِن ربيع الأول، تُوُفي خير البشر نبينا محمد ﷺ.

(٢) فأظلمت المدينة النبوية كما أخبر بذلك أنس بن مالك رضي الله عنه، وأصابَ الحزن جميع المسلمين.

(٣) وقد بكىٰ جميع المسلمين، وسالَت دموعهم غزيرة.

(٤) بسبب فَقْدِ نبينا محمد ﷺ مَن أرْسَله الله لهداية الخَلْق، والذي كانت المجالس تتشرف بوجوده فيها ﷺ.

(٥) وبعد ذلك غُسِّل النبي ﷺ دون أنْ يُجَرَّد مِن ثيابه وكُفِّن فيها، وصَلىٰ =

فِــي حُجْــرَةِ الصِّــدِّيقَهْ عَائِشَـــةَ الشَّـــفِيقَهْ[(١)]

وَبُويِـــعَ الصِّــــدِّيقُ الرَّجُـــلُ الرَّفِيـــقُ[(٢)]

إِذْ كَـــانَ أَوْلَـــىٰ الْأُمَّــهْ لِمَنْصِـــبٍ أَتَمَّـــهْ[(٣)]

الْخَاتِمَةُ

وَتَـــمَّ مَـــا نَظَمْـــتُ فِـي شَـأْنِ مَـنْ أَحْبَبْـتُ[(٤)]

الْمُصْـطَفَىٰ خَيْـرِ الْبَشَـرْ مُحَمَّـدِ الشَّـهْمِ الْأَغَـرْ[(٥)]

=

عليه الناس أفواجًا، ثم دُفن في المكان الذي مات فيه ﷺ.

(١) وقد مات ودُفن ﷺ في حُجرة أمِّنا **عائشة الصديقة بنت الصديق**، والتي عُرفت بشَفَقتها ورحْمَتها.

(٢) وبعد وفاة **النبي** ﷺ بايَع الناس **أبا بكر الصديق** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في **سَقِيفة بني ساعِدَة**، الرجل الذي عُرِف برِفْقِه بالناس.

(٣) وقد بايَعَه الناس لأنه أوْلَىٰ هذه الأمة لمنصب الخلافة.

(٤) وتمَّ هذا النَّظم في سيرةِ مَن أحبَبْتُه، وأحببْتُ سيرتَه العطرة ﷺ.

(٥) وهو النبي المصطفىٰ خير البشر، **محمد** ﷺ الذي عُرِف بشهامَتِه ﷺ.

أَرْجُـــو مِـــنَ اللهِ الْعَلِـــي ... غُفْـــرَانَ كُـــلِّ الزَّلَـــلِ[1]
وَرُؤْيَـــةَ الـــرَّحِيمِ ... وَوَجْهِـــهِ الْعَظِـــيمِ[2]
وَصُـــحْبَةَ النَّبِـــيِّ ... الطَّـــاهِرِ الزَّكِـــيِّ[3]
يَـــا رَبِّ صَـــلِّ أَبَـــدَا ... عَلَـــىٰ النَّبِـــيِّ أَحْمَـــدَا[4]
وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ ... وَتَـــابِعٍ لِهَدْيِـــهِ[5]
مَـــا غَـــرَّدَ الْحَمَـــامُ ... وَسَـــبَّحَ الْأَنَـــامُ[6]

(١) أسأل الله العلي أنْ يَغفِر لي كل ما اقترَفْتُه مِن الذنوب والخطايا.
(٢) وأسأل الله الرحيم، رُؤيةَ وجهِه العظيم.
(٣) وأسألُه عز وجل مصاحَبَة النبي ﷺ الطاهر النقي في أعلىٰ الجنان.
(٤) اللهم صل وسلم دائماً وأبداً علىٰ النبي أحمد ﷺ.
(٥) وصل علىٰ آله الأطهار وصحابَتِه الأخيار ومَن تَبِعَهم بإحسان إلىٰ يوم الدين.
(٦) كلَّما غَرَّد الحَمَام وسَبَّح الخَلْق لخالِقهم.

نسَّق هذا الشَّرح وضَبطَه أخوكُم: **محمد بن عبد اللطيف عبد الكافي**. فلا تنسونا **وشيخنا الأمين** مِن صالح دعائكم.

وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.





نَظَمَهَا: **الأَمِينُ مُوَافِقِي -أَبُو عُبَيْدَةَ الجَزَائِرِيُّ**.

تَمَّ الفَرَاغُ مِنْهَا: فِي مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ، صَبِيحَةَ الأَحَدِ الحَادِي عَشَرَ مِنْ مُحَرَّمٍ عَامَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ مِنَ الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَىٰ صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

ضَبَطَهَا: **عبد العزيز بن يعقوب الصِّيني**



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِجَازَةٌ فِي «الأُرْجُوزَةِ السُّنِّيَّةِ فِي سِيرَةِ أَشْرَفِ البَرِيَّةِ»

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ أَجَزْتُ **(الأخ الفاضل/الأخت الفاضلة)**:..............................

دولة: (   ) فِي مَنْظُومَتِي: «الأُرْجُوزَةِ السُّنِّيَّةِ فِي سِيرَةِ أَشْرَفِ البَرِيَّةِ» إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعَيَّنٍ لِمُعَيَّنٍ فِي مُعَيَّنٍ.

وَأُوصِيه(ها) بِتَقْوَىٰ اللهِ فِي السِّرِّ وَالعَلَنِ، وَلُزُومِ عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَالحِرْصِ عَلَىٰ طَلَبِ العَلْمِ، وَالعَمَلِ بِهِ.

وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

حررت بتاريخ: /   /   هـ . الموافق: /   /   م .

الشيخ المجيز : **الأمين محمد موافقي**



الفهرس

الفهـــرس

تَقْرِيظُ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ الدُّكْتُور/ عَامِرُ بنُ بَهْجَتِ ٥

الأرجوزة السنية في ذكر سيرة أشرف البرية ٦

ترجمة للشيخ الأمين موافقي حفظه الله ٢٤

أَسْمَاؤُهُ ﷺ.............................. ٣٧

مَوْلِدُهُ وَنَسَبُهُ ﷺ.............................. ٣٨

رَضَاعُهُ وَحَادِثَةُ شَقِّ الصَّدْرِ.................... ٤٠

مَوْتُ أُمِّهِ، وَكَفَالَةُ جَدِّهِ، ثُمَّ عَمِّهِ.................. ٤٢

سَفَرُهُ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ إِلَىٰ الشَّامِ، وَلِقَاءِ بَحِيرَىٰ الرَّاهِبِ ٤٤

زَوَاجُهُ مِنْ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ.................... ٤٥

مُشَارَكَتُهُ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ.......................... ٤٦

بَدْأُ الْبِعْثَةِ وَالرِّسَالَةِ............................ ٤٧

أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ.................................. ٥١

إِنْذَارُهُ عَشِيرَتَهُ صلى الله عليه وسلم ٥٢

اضْطِّهَادُ كُفَّارِ مَكَّةَ، وَالْهِجْرَةُ إِلَىٰ الْحَبَشَةِ ٥٣

إِسْلَامُ عُمَرَ وَحَمْزَةَ، وَانْشِقَاقُ الْقَمَرِ، وَالْحِصَارُ فِي الشِّعْبِ ٥٤

نَشْرُ الدَّعْوَةِ، وَحَادِثَةُ الإِسْرَاءِ، وَبَيْعَةُ الأَنْصَارِ.......... ٥٦

الْهِجْرَةُ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ.............................. ٥٨

أَعْمَالُهُ فِي الْمَدِينَةِ.............................. ٥٩

زَوْجَاتُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ٦١

أَوْلَادُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم............................. ٦٣

أَشْهَرُ غَزَوَاتِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم ٦٥

حَجَّةُ الْوَدَاعِ.................................. ٧٠

وَفَاةُ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم.............................. ٧١

الْخَاتِمَةُ ٧٢

إِجَازَةٌ فِي «الأُرْجُوزَةِ السُّنِّيَّةِ فِي سِيرَةِ أَشْرَفِ البَرِيَّةِ» ... ٧٥
الفهــرس................................ ٧٨

